حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الساتيروي والسيلينوي: بين الشهوة والطبيعة الثنائية

نسرين أمير سيد *

مدرس الأساطير اليونانية والرومانية، قسم الحضارة الأوربية القديمة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إحدى الشخصيات الأسطورية التي يكتنفها الغموض ألا وهي الساتيروس Σάτυρος؛ وذلك لما لها من تداخل كبير بين عدد كبير من الكائنات الأسطورية الأخرى، وما يميزها من خصائص وطبيعة مختلفة، فضلًا عن ما يربطها بشكل مباشر بالمسرح الإغريقي القديم؛ لذلك وجدنا أنه من المناسب إلقاء الضوء على هذه الشخصية من خلال ماهيته، وأصل تسميته، وهل كان هذا الاسم يختص به كائن أسطوري بعينه أم كان صفة تطلق على مجموعات لها طبيعة خاصة، وما الأسباب التي دعت إلى ذلك، هذا بالإضافة إلى التعرض إلى طبيعته الثنائية ودلالتها، وظهور العادات الشهوانية الصريحة، وكذلك التعرف على الكيفية التي رأي بها الفنانون الساتيروس من خلال تعاملنا مع التصويرات الفنية؛ لكشف غموض علاقته بالشخصيات الأسطورية الأخرى. ولما كان هناك ارتباط وثيق بين الساتيروي Σάτυροι والسيلينوي Σειληνόι فكان الساتيروي أرواح في مرحلة الشباب، أما السيلينوي فهم أرواح في مرحلة الرجولة الكاملة أو الشيخوخة؛ فقد كان من الصعب الفصل بينهما؛ لذلك سيرصد البحث التشابهات والاختلافات بين الساتيروي والسيلينوي فنيًا لاستنتاج المعلومات التي لم تكن المصادر الأدبية ثرية بشأنها.

وقد خلص هذا البحث إلى أن الساتيروى كائنات ذات طبيعتين: طبيعة بشرية بوصفهم أبناء الأرض، وأخرى حيوانية متمثلة في هيئة الماعز، أو إبراز الهيئة الآدمية مع وجود ذيل الحصان، واختلفت الآراء حول دلالة ذلك أدبيًا وفنيًا، واستنتجنا أنهم αὐτόχθονες ؛ أي أنهم السكان الأصليون وبالتالي هم أحد الأبطال الذين يمتد نسبهم إلى الربة الأرض. وقد تطرقنا – في هذا البحث– أيضًا إلى عادات الساتيروي وطقوسهم الشهوانية ولاحظنا أن مجتمع الساتيروي كان مجتمعًا متكاملًا به الذكور، والإناث، والأطفال الذين يتوارثون الصفات نفسها من أبائها، واتضح لنا أيضا أن كيان الأنثى لم يقل عن كيان الرجل بل أحيانًا يتفوق عليه – في بعض الأمور– مع تمتعهن بإثارة جنسية قوية وخصوبة عالية تمامًا مثل الذكور، من هنا لاحظنا أن كيان الساتيروي بشكل عام كان منصبًا على صفه الشهوة الجنسية أكثر من إبراز جنس (ذكر أم أنثى)، وكانت صفة الشهوانية هذه التي لحقت بهم ظاهرة في كل تصرفاتهم وأفعالهم وتعاملهم مع الغير إلى أن أصبحت من أهم ما يميزهم، وظهر ذلك فنيًا من خلال إبراز الفنانين للعضو الذكري القوي المنتصب بشكل صريح. وقد وجدنا كذلك أن كلا من سوفوكليس ويوريبيديس اعتمدا اعتمادًا كبيرًا في المسرحيات الساتيرية على شخصيتي الساتيروي والسيلينوى لبناء حبكة درامية مكتملة، ومادة فكاهية ناقدة للمجتمع من خلال تعليقاتهم ومزاحهم الساخر وعلاقاتهم بشخصيات المسرحية في إبراز للجانب الشهواني الجنسي من خلال الألفاظ – الخادشة للحياء والمبتذلة – والصورة، والملابس مع إبراز صفاتهم الأساسية بشكل كبير؛ مثل: الجبن، والثمالة الدائمة، والتقاعس عن العمل.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

من المحاور المهمة لعلم الأساطير اليونانية والرومانية، دراسة الشخصيات الأسطورية الغامضة، لا سيما إذا اختلفت الآراء حول طبيعتها وسماتها، وارتباطها الوثيق بالمسرح الإغريقي القديم. لذا هدف البحث إلى تناول إحدى هذه الشخصيات الأسطورية، وقد وقع الاختيار على الساتيروس لما امتاز به من تداخل وامتزاج بينه وبين عدد كبير من الكائنات الأسطورية الأخرى.

وفي سبيل تبيان هذه الشخصية، سنتعرض لبعض الموضوعات منها: ماهية الساتيروس، وأصل هذه التسميته، ومعرفة ما إذا كان المصطلح يطلق على كائن أسطوري بعينه أم يطلق على مجموعة من الكائنات التي تشترك في صفات محددة. كما سنتعرض إلى عاداته وطبيعته الشهوانية. كذلك سنحاول إبراز علاقته بالشخصيات الأسطورية الأخرى من خلال تحليل التصويرات الفنية التي تناولت تلك الشخصية. بالإضافة إلى تبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الساتيروس من ناحية وبين السيلينوس Σειληνός بوصفه مخلوقًا أسطوريًا ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالساتيروس من ناحية أخرى؛ لذلك سوف يصبح بحثنا منصبًا على الساتيروس بشكل خاص، والسيلينوس بشكل عام. هذا إلى جانب التعرض لعلاقتهما بالمسرحيات الساتيرية، ولنتعرف الآن بشيء من التفصيل على الساتيروس والسيلينوس وذلك من خلال بعض النقاط والمتمثلة في :

أولًا: ماهية الساتيروي والسيلينوي :

١ – الساتيروي :

أ– التأصيل اللغوي:

إن أول سؤال يتبادر إلى الذهن عندما نبدأ في التعرف على الساتيروي، هو معرفة ماذا تعني كلمة ساتيروس، وما هو الاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة. فكلمة " ساتيروس" هى اسم يمكن أن يُطلق على كائن أسطوري يتميز بصفة الفسق والفجور، والإفراط في الخمر والرقص، لديه رغبة جنسية لا يمكن السيطرة عليها، وقد اكتسب ذلك بوصفه واحدًا من أتباع الإله ديونيسوسΔιόνυσος– إله الخمر والنشوة– ذو طبيعة ثنائية على شكل نصف رجل ونصف ماعز– أو حصان – ويمثل بوصفه قوة من قوى الطبيعة وإخصابها [١].

والساتيروس عُرّف كذلك بوصفه اسمًا يعني " المحارب المقدس[٢] "، أو " ذو الشعرالكثيف "، أو بمعنى " الكبش "، أو " ماعز الوحش " ، أو أنه يعني " مخلوق أسطوري من الوحوش كان يُعبد في قديم الزمان " [٣].

وقد وجدنا– من خلال ما استعرضناه للعديد من المصادر الخاصة بالساتيروس، وكذلك تحليل العديد منها مما يطرح لنا معلومات جديدة أو يؤكد وجهة النظر أو الفكرة التي نستعرضها من خلال هذا البحث– أن المصادر اختلفت بين الإشارة للساتيروس إما بصيغة المفرد أو الجمع، أو التأرجح بين هذا وذاك (ذكره بوصفه مفردًا تارة، وجمعًا تارة أخرى)، فعلى سبيل المثال: كان باوسانياس[٤] *Παυσανίας* (القرن الثاني الميلادي) أحد الكُتاب الذين تبنوا في أعمالهم فكرة تسليط الضوء على الساتيروس بوصفه فردًا وليس جماعة، حيث تحدث عن أحد التماثيل الرائعة للساتيروس، والتي كانت من صنع النحات براكسيتيليس *Πραξιτέλες* (القرن الرابع ق.م)، الذي يشهد بأنها من الأعمال المهمة له (لبراكسيتيليس). فيقول:

"……. μνήμης δὲ ἄξια μάλιστα περιέχοντες εἰργασμένα.
σάτυρος γάρ ἐστιν, ἐφ᾽ ᾧ Πραξιτέλην λέγεται φρονῆ-
σαι μέγα ……. ".

(Paus. Gr. Des., 1. 20.1 , Lines 4-6)

"…… ولكنها تحتوى على الأعمال الرائعة جدًا من الفن، بما فيها (تمثال) ساتيروس، والذي يقال بأن براكسيتيليس كان فخورًا جدًا به……".

كذلك يشير الكاتب نونوس[٥] *Νοννός* (القرن الخامس الميلادي) وآخرون[٦] إلى الساتيروس بصيغة المفرد أيضًا، حيث ذكر الساتيروس وسط مشهد مهيب ينعي فيه السيلينوي إحدى الباكخيات Βάκχοι[٧] – أتباع باكخوس Βάκχος– (الاسم المقابل للإله ديونيسوس عند الرومان)، فيقول نونوس :

" ……. Σιληνοὶ στενάχιζον, ἐπωδύροντο δὲ Βάκχοι.
οὐδέ ἑ κάλλος ἔλειπε, καὶ εἰ θάνεν· ὡς Σάτυρος δὲ
κεῖτο νέκυς γελόωντι πανείκελος, οἷά περ αἰεὶ
χείλεσιν ἀφθόγγοισι χέων μελιηδέα φωνήν " .

(Nonnus., Dion. 11.Lines 249-252)

" **……. (وفي مشهد مهيب) عبر السيلينوي عن أسفه ونعى إحدى الباكخيات، الــذي ذهب جمالها، ليس هذا فقط ولكنها – كذلك– قد ماتت، ولكن مثل الساتيروس وضع جسمها، مع ابتسامة– بادية عليها– نابضة بالحياة على وجهها، أجمل من أي وقت مضى، كذلك صوتها العذب البادي على شفاتها الصامتة ……..**".

ولكن نونوس عاد مرة أخرى وتحدث – في مواضع أخرى[٨] – عن الساتيروس بصيغة الجمع (الساتيروي[٩])، مما يعني أنه تأرجح في رأيه ولم يعطِ رأيًا حاسمًا في رغبته هل تسليط الضوء على أيهما هل الفرد أم الجماعة ؟

من جانب آخر تبني كُتّاب آخرون[١٠] فكرة وجود عدد كبير من أفراد الساتيروس؛ ولذلك كانوا يذكرونهم دائمًا بوصفهم اسمًا جمعًا " الساتيروي Σάτυροι "، جميعهم يتميزون بالصفات نفسها؛ ومنهم على سبيل المثال: الكاتب سترابون *Στράβων* (القرن الأول الميلادي) حيث تحدث عن الساتيروي وذكرهم في صيغة الجمع، ويصفهم بأنهم عديمو الفائدة، وقبيلة عاجزة عن العمل، فيقول: …….καὶ γένος "

ʺοὐτιδανῶν Σατύρων καὶ ἀμηχανοεργῶν, ……."

(Strab., Geog. , 10.3. 19 , line 6 f.)

"**……. وجماعة (سلالة، جنس، قبيلة) الساتيروي، المخلوقات عديمة الفائدة والعاجزة عن العمل ……..**".

وبناءً على ما سبق فقد وجدنا تبني عدد من الكُتاب – مثل الكاتب باوسانياس – فكرة تسليط الضوء على شخصية الساتيروس بوصفه فردًا وليس جماعة. بينما تبني كُتاب آخرون – مثل سترابون وهسيودوس وغيرهم – فكرة أن هذه الشخصية ليست لفرد فقط بل لجماعة بأكملها عُرِفت باسم " الساتيروي " يتميز كل من فيها بالصفات نفسها؛ لذلك فما يطلق على الجماعة بوصفها كلاً إذن فهو يخص أي فرد فيها من صفات وتصويرات وغيرها. بينما كان هناك من الكُتاب – مثل الكاتب نونوس– من تأرجح ولم يعطِ رأيًا حاسمًا بخصوص استنتاجه عن شخصية الساتيروس بوصفها شخصًا محددًا أو جماعة بأكملها. من هنا كان لزامًا علينا أن نأخذ طريقًا – إما التركيز على الساتيروس بوصفه فردًا أو الساتيروي بوصفهم جماعة– يمثل بالنسبة لنا الغاية من هذا البحث والذي من خلاله نستطيع عرض الأفكار المختلفة والمتنوعة بخصوص هذه الشخصية؛ وقد وجدنا أن اتساع التشبيه والوصف لجماعة بأكملها يضع أمامنا معلومات أكثر عن وصف شخصٍ منهم بعينه، من هنا تكون الصورة مكتملة أمامنا لكل ما يتعلق بالساتيروس بوصفة شخصية يكتنفها الغموض. ومن ثم فسوف نتعامل– من خلال بحثنا– على أنها جماعة كاملة ونصفهم بالاسم الجمع.

ب– التأصيل الأسطوري :

ماهية الساتيروي :

يشير أكيمان *Ackemann* – وآخرون[١١] – إلى الساتيروي ويصفهم بأنهم آلهة الغابات والجبال، والحياة البرية. بينما يرى آخرون[١٢] أنهم شخصيات أسطورية لا هم بشر ولا أبطال ولا هم آلهة، أو أنهم – كما يشير أوفيديوس *Ovidius* [١٣] (القرن الأول الميلادي) – كانوا أنصاف

ألهة، يتصلون بالإله ديونيسوس؛ لذلك كانوا مغرمين بالخمر، والرقص، والإفراط في العادات الجنسية (الشهوة). فيقول أوفيديوس :

" sunt mihi semidei, sunt, rustica numina, nymphae
faunique satyrique et monticolae silvani; ……".

(Ov., Met.1.192 f.)

" إنهم بالنسبة لي[١٤] أنصاف ألهة هي: الآلهة الريفية(ألهة الطبيعة)، الحوريات، فاونوس[١٥]، الساتيروي، ألهة الغابات (التلال) …… ".

كذلك عُرفوا بأنهم من الآلهة الطبيعية شهوانيون مثيرون للفرح والمرح الشديد[١٦]. كان الساتيروي عادة ما يطاردون الحوريات اللاتي كن يرافقنهم بإستمرار، ويقال بأنهم كانوا يسكنون المناطق البرية المهجورة [١٧]، هذا إلى جانب ارتباط الساتيروي بالمسرحيات الساتيرية الإغريقية نتيجة اتصالهم بالإله ديونيسوس[١٨].

كان الساتيروي يشبهون بالسيلينوي، وفي روايات أخرى[١٩] قيل إن كبار السن من الساتيروي كانوا يسمون سيلينوى وكانوا يقتربون أكثر من الشكل البشري، ويوصف السيلينوي بأنهم الكائنات الأقدم والأكثر حكمة، إلا أنها سرعان ما تساوت مع الساتيروي؛ ولذلك عادة ما استخدمت تسمية السيلينوي لمرافقى ديونيسوس الكبار، والساتيروي لمرافقيه الشباب؛ أي أن السيلينوي والساتيروي ينتمون إلى أتباعه في احتفال الثياسوس *Thiasos* [٢٠] الخاص بالإله ديونيسوس [٢١].

أما الرومان فقد ساووا بين الساتيروي والمجموعات الحيوانية (الفونية) التي تتبع فاونوس – الإله بان عند الإغريق– والتي اشتهرت بسبب رقصها ولهوها المرح المبهج. أما مظهرها وجوهرها فهم يشبهون الساتيروي، وقد عُدُوا مسالمين وأقل تهديدًا على الآدميين[٢٢].

تجدر الإشارة إلى أن الساتيروي كثيرًا ما اشتركوا في العديد من الأساطير، والتي جمعتهم مع العديد من الشخصيات الأسطورية الأخرى، وسوف نعرض بالتفصيل لإثنين منهما– على سبيل المثال لا الحصر– أحدهما تعد من أشهر الأساطير الخاصة بهم، والتي تتعلق بأحد أفراد الساتيروي المشهورين، وهو الساتيروس مارسياس Μαρσύας، هذه الأسطورة التي ربطت بينه(مارسياس) وبين الإله أبوللون Ἀπόλλων ، والتي ركزت على نشأة جنس الساتيروي – طبقًا لأحد المقولات– وثانيهما تتعلق بأسطورة الساتيروس أرجيوس Αργίος[٢٣] وأمومني Αμυμώνη [٢٣] ابنة داناؤوس Δαναός [٢٤]، والتي نركز من خلالها على أحد الصفات المهمة لهم؛ وهي الشهوة الجنسية، والتي تبرز من خلال تعديهم الجنسي والشهواني على الشخصيات الأسطورية المرافقة لهم.

– أسطورة الساتيروس مارسياس والإله أبوللون :

تدور أحداث الأسطورة حول الربة أثينة Ἀθηνᾶ التي كانت تعزف على الفلوت، وسخرت الربات منها لأن الفلوت كان يشوه جمال خديها – حيث ينتفخ خداها ويبدوان كما لو كانا متورمين، فتجحظ عيناها ويختفي جمالها وتزول فتنتها بوصفها أنثى– فألقت به بعيدًا، ولعنت كل من يعثر عليه أو يعزف به، وعثر عليه مارسياس– أحد الساتيروي– وتدرب على العزف، ثم أصبح عازفًا ماهرًا، عندما يقرب طرف الفلوت من شفتيه تنساب على الفور نغمات حلوة عذبة، تنطلق في كل أنحاء فروجيا Φρυγία [٢٥] بين أتباع الربة كيبيلي Κυβέλη [٢٦] أعجب الفلاحون البسطاء بألحانه، وهنا نال شهرة واسعة بين المواطنين، وصاحوا مرددين أن مارسياس يفوق الإله أبوللون في العزف، وادعوا أن أنغام الفلوت أعذب وأرق من نغمات القيثارة، وهنا سيطر الغرور على مارسياس، ظن أنه فعلًا أفضل من الإله أبوللون، صدق ادعاءات أهل فروجيا، ووصلت الأنباء إلى الإله أبوللون، أحس بغضب شديد وتحدي مارسياس، فدعاه إلى مباراة فنية، أبوللون على القيثارة ومارسياس على الفلوت، من حق الفائز أن يفرض العقاب الذي يريده على المهزوم، لم يتردد مارسياس وقبل التحدي، ورضي بشروط المباراة ولم يفكر في العقاب أو نوعيته، كان قد ركبه الغرور، كان واثقا في براعته وواثقًا من فوزه.

اقترح الإله أبوللون أن تقوم الموسيات بدور الحكم في المباراة، وافق مارسياس وبدأ في العزف، ثم بدأ أبوللون في العزف، أنصتت الموسيات إلى عزف كليهما، وأعجبت بكليهما ولم تستطع أن تفضل أحدهما على الآخر. ألحان الفلوت لا تقل روعة عن ألحان القيثارة. بل متساويان [٢٧]. وهنا ازداد إحساس مارسياس بالزهو والفخر، وإزداد إحساس أبوللون بالغضب. وهنا فكر أبوللون في حيلة ماكرة، واقترح أن يبدأ كل منهما في العزف من جديد، بشرط أن يغني كل منهما أثناء العزف، وأن يستخدم كل منهما آلته مقلوبة [٢٨]. فيقول أبوليوس *Apuleius* (١٢٤- ١٧٠ م) :

" *<Tunc> Apollo cantauit ad citharam, Venus suaui musicae superingressa formonsa saltauit, scaena sibi sic concinnata, ut Musae quidem chorum canerent, tibias inflaret Saturus, et Paniscus ad fistulam diceret ".*

(Apul. Met. 6.24. 10-13)

" والآن غني أبوللون على القيثارة، ورقصت فينوس
رقصات رائعة على (أنغام) الموسيقى المبهجة،
وكانت الموسيات تغني في شكل كورس.
وكان الساتيروس- مارسياس-يعزف على الفلوت، وكان
بانيسكوس ينشد بالمزمار ".

وافق مارسياس دون تفكير؛ لأنه لو فكر قليلًا لأدرك أن عازف القيثارة يستطيع العزف عليها مقلوبة أو معدولة، على عكس عازف الفلوت فلا بُد أن يستخدمه في وضعه العادي، وكذلك لم يدرك مارسياس أن عازف القيثارة يستطيع الغناء أثناء العزف، عكس عازف الفلوت فلا يستطيع الغناء والعزف في وقت واحد. ثم بدأت المباراة وحاول كل منهما أن ينفذ الشرط المطلوب في العزف والغناء، فنجح أبوللون في العزف والغناء على القيثارة مقلوبة بينما فشل مارسياس في العزف والغناء [٢٩]. فاز أبوللون بالحيلة والخداع وليس بالمهارة والبراعة.

جاء وقت العقاب، كان الإله أبوللون قاسيًا في عقابه إلى أبعد الحدود، حيث علق مارسياس في شجرة صنوبر وسلخه حيًا، وعلق جلده في الشجرة، وأعطى جلده المسلوخ إلى تلميذ مارسياس أو والده أولومبوس Ὄλυμπος ، سالت دماؤه، والتي منها خرج جنس الساتيروي وذلك طبقًا لرواية بلوتارخوس *Πλούταρχος* [٣٠] (القرن الثاني الميلادي)، أو كما أشار أوفيديوس [٣١] بسبب سقوط الكثير من دموع الساتيروي والحوريات، وكونت مجرى متدفقًا، أصبح يعرف بنهر المارسياس [٣٢]. وظل الفلوت طافيًا على سطح النهر حتى عثر عليه أحد الفلاحين، فنذره للإله أبوللون. كره الإله أبوللون الفلوت وأنغامه فترة طويلة. بعد ذلك نجح موسيقى من أرجوس أن يجعل أبوللون يرضي عن الفلوت، بل ويوافق على اشتراك عازفي الفلوت في احتفالات دلفي Δελφοί بالرغم من النهاية المؤلمة لمارسياس، ولكنه رغم ذلك ظل بطلًا في وطنه وبين محبيه من الساتيروي. بعد فترة أعلن أهل فروجيا أنه ظهر أثناء حروبهم ضد الغال، وقدم إليهم المساعدة بأغانيه ومجري مياهه [٣٣].

- أسطورة الساتيروس أرجيوس وأمومونى:

تبدأ أحداث الأسطورة بالصراع الذي دار بين الإله بوسيدون Ποσειδῶν والربة هيرا Ἥρα حول السيطرة على منطقة أرجوليس Ἀργολίς [٣٤]، أصدرت هيئة الحكام حكمها لصالح الربة هيرا، غضب بوسيدون وجفف الأنهار والمجارى المائية، أتى داناؤوس إلى أرجوس Ἀργολίς ، وجد الجفاف يوشك أن يقضي على شعب أرجوس والمناطق المجاورة.

يشير هيجينوس وآخرون [٣٥] إلى أن داناؤوس عرف السبب وأمر بناته بالبحث عن الإله بوسيدون ومحاولاتهن استعطافه والتوسل إليه أن يعفو عن أرجوس وأهلها، وهنا ذهبت أمومونى

ابنته– بمفردها– تبحث عن الإله بوسيدون الغاضب، تجولت بين المراعى والغابات وعبرت الأنهار والمجاري المائية الجافة، قابلت في طريقها غزالًا وطاردته وحاولت أن تصطاده، أزعج صياحها أحد الساتيروي– ويدعى أرجيوس، والذي يقال إنه كان مسئولًا عن العيون المائية في مدينة أرجوس– هَبّ مذعورًا، فوجد أمامه فتاة رائعة الجمال، فحاول أن يغتصبها، ولكنها صرخت واستنجدت بالإله بوسيدون، وهنا وصل صراخها إلى أسماعه وسرعان ما هَبّ لإنقاذها، حيث قذف شوكته الثلاثية نحو الساتيروس أرجيوس، فاصطدمت الشوكة الثلاثية بالصخرة، واخترقت أسنانها السطح الصخري، فرّ الساتيروس هاربًا، وهنا أسرعت أمومونى وارتمت بين أحضان بوسيدون خائفة مذعورةً؛ ليهدئ من روعها، ولكن انتهز بوسيدون خوفها ووجودها بمفردها وأخذ يداعبها ويتغزل بها، وأعرب لها عن إعجابه بها، وهنا تذكرت أمومونى أوامر والدها داناؤوس بأن عليها أن تسترضي بوسيدون بالطرق كافة، فتظاهرت بالمقاومة مع محاولة إغرائه في الوقت ذاته مما زاد شوقه إليها، وهنا نال بوسيدون ما أراد. عرضت هنا أمومونى مطلبها على بوسيدون ووعدها بتلبية كل ما تريده. وعن هذا يقول هيجينوس:

" Am<y>mone Danai filia missa est a patre aquam petitum ad sacrum faciendum, quae dum quaerit, lassitudine obdormiit; quam satyrus uiolare uoluit. illa Neptuni fidem implorauit. quod cum Nep-
tunus fuscinam in satyrum misisset, illa se in petram fixit, satyrum Neptunus fugauit .....".

(Hyg., Fab.169 A.1.1- 5)

" أرسلت أمومونى، ابنة داناؤوس، من قبل والدها للحصول على المياه؛ لأداء الشعائر المقدسة. وبينما كانت تصطاد، تعبت ونامت، حاول الساتيروس اغتصابها (إغواءها)، التمست مساعدة نبتونوس(بوسيدون). وهنا ألقى نبتونوس شوكته الثلاثية على الساتيروس، ولكنها اصطدمت بالصخرة، وطرد نيبتونوس الساتيروس..... ".

أمرها بوسيدون بالذهاب إلى الصخرة المقابلة، التي اخترقت شوكته الثلاثية سطحها، وطلب منها أن تجذب الشوكة بقوة نحوها فجذبتها، وهنا تركت الشوكة الثلاثية ثلاثة ثقوب في الصخرة، ومن هذه الثقوب الثلاثة انبثقت ثلاث نافورات، تجمعت المياه المتدفقة من الثقوب، وصنعت مجرى مائيًا صافيًا، أصبح ذلك المجرى يسمى نهر أمومونى يغذي نهر ليرنا Λέρνη، ذلك النهر الذي لا ينخفض مستوى المياه فيه أبدًا حتى في فصل الصيف [٣٦].

أنجبت أمومونى للإله بوسيدون ولدًا يدعى ناوبليوس الذي اشتهر بمهارته في الملاحة، وقيل عنه إنه أول من اهتدى بالنجم القطبي أثناء الإبحار، أسس مدينة تدعى ناوبليوس، وأسكن فيها مجموعة من البحارين المصريين الذين شاركوا جده داناؤوس في رحلته من مصر إلى أرجوس [٣٧].

نسب الساتيروي:

تعد أول إشارة وأقدمها تتحدث عن الساتيروي وردت في الأنشودة الهوميرية[٣٨] إلي أفروديتي *Αφροδίτη'* Ἀγχίσης حيث تتحدث أفروديتي بعد زواجها من أنخيسيس مشيرة إلى أن الابن الذي أنجبته– من هذا الزواج – لا بُد وأن يشب عند الحوريات، التي تتمتع مع السيلينوي ببهجة الحب، إذن فالسيلينوي والحوريات يرتبطون ببعضهم ارتباطًا وثيقًا، ومن ثم فإن أحد السيلينوي اقترن بإحدى حوريات الجبال والكهوف[٣٩]، أو حوريات الينابيع[٤٠] وأنجبا الساتيروي، ففي الأنشودة الهوميرية إلي أفروديتي أشير إلي ذلك:

" δηρὸν μν ζώουσι καὶ ἄμβροτον εἶδαρ ἔδουσι,
καί τε μετ' ἀθανάτοισι καλὸν χορὸν ἐρρώσαντο.
τῇσι δὲ Σειληνο .....ἐν φιλότητι μυχῷ σπείων
ἐροέντων ".

(Hymn., Hom. Ven. 1.260 - 263)

" وفي أعماق جبل الحوريات، اللاتي يسكن هذا الجبل العظيم والمقدس، ومعهم السيلينوي،..... في أعماق الكهوف البهيجة [وقد كان الساتيروي هم الأبناء الناتجين عنهما (الحوريات والسيلينوي)]".

وعند أوفيديوس[٤١] نجد أن الساتيروي هم أبناء أحد السيلينوي، ولكنه لم يذكر السيلينوي صراحة– بل فهم ضمنيًا– وأعطى وصفًا لشكل الأب " ذي الوجه المنتفخ [٤٢] " الذي ُعَرف أنه أحد السيلينوي[٤٣]، فيقول أوفيديوس :

" ut satyri levisque senex tetigere saporem
quaerebant flavos per nemus omne favos ".
(Ov., Fast.3.745 f.)

" الساتيروي والأصلع المنتفخ الوجه[والدهم أحد السيلينوي] ، ذاقوه؛ لذلك يبحثون عن العسل الأصفر في كل بستان ".

من جانب آخر يشير سترابون[٤٤]– بناءً على ما ذكره هسيودوس[٤٥] – إلى أن الساتيروي، والأورياديسΟρεάδες(حوريات الجبال)[٤٦]، وكذلك الكوريتيس Κουρῆτες[٤٧] هم أبناء لإحدى بنات هيكاتيروس[٤٨] Ἑκάτερος– الجد الأكبر للساتيروى– الخمس وابنة فورونيوس Φορωνεύς[٤٩]. فيقول سترابون :

" Ἔτι δ' ἄν τις καὶ ταῦτα [εὕροι] περὶ τῶν δαιμόνων τούτων καὶ τῆς τῶν ὀνομάτων ποικιλίας, καὶ ὅτι οὐ πρόπολοι θεῶν μόνον ἀλλὰ καὶ αὐτοὶ θεοὶ προσηγορεύθησαν. Ἡσίοδος μὲν γὰρ * Ἑκατέρῳ καὶ τῆς Φορωνέως θυγατρὸς πέντε γενέσθαι θυγατέρας φησίν ˝ἐξ ὧν οὔρειαι Νύμφαι θεαὶ [ἐξ]εγένοντο, καὶ γένος ˝οὐτιδανῶν Σατύρων καὶ ἀμηχανοεργῶν, Κουρῆτές …….. " .

(Strab., Geog. , 10.3 19 . 1-7)

"هؤلاء الديمون[٥٠](الساتيروي، الأورياديس، الكوريتيس)عُرفوا ليس فقط بوصفهم كهنة للآلهة، ولكن بوصفهم آلهة أيضًا، من جانب آخر يقول هسيودوس: إن هيكاتيروس تزوج ابنة فورونيوس وأنجب منها خمس بنات، ومن إحداهن(البنات) ولدوا حوريات الجبال– الربات– الساتيروي عديمي الفائدة والعاجزين عن العمل، وكذلك الكوريتيس.....".

بينما يرى نونوس[٥١] أن الساتيروي هم أبناء هيرميس وإيفثيمي[٥٢] Ἰφθίμη، أو أبناء حوريات الماء Ναϊάδες، وتعد من الروايات الأكثر شيوعًا [٥٣]. فيقول:

" καὶ Σατύρους κερόεντας ..... ,
οὓς τέκεν Ἑρμῆς Ἰφθίμην κρυφίοισιν ὑποζεύξας ὑμεναίοις, ... " .

(Nonnus., Dion. 14.Lines 105-114)

" والساتيروي ذو القرون..... الذين أنجبهم هيرميس من زواجه السرى بإيفثيمي..... "

من جانب آخر تشير إحدى الروايات[٥٤] أن الساتيروي – وأيضًا السيلينوي والحوريات – هم أرواح طبيعية خُلقت عندما أُريقت دماء أورانوس Οὐρανός على تربة خصبة بعدما قام ابنه كرونوس بخصيه، ثم تكاثروا وظهروا في شكل جماعات سميت بهذا الاسم(الساتيروي) [٥٥].

٢- السيلينوي :

أ- التأصيل اللغوي:

السيلينوي Σειληνόι هو اسم يتكون من مقطعين σεῖο تعني التحرك إلي، و λένος وتعني حوض النبيذ أو منخفض النبيذ [٥٦]. ويدل هذا الاسم المركب للسيلينوس على صفاته الأساسية، والمتمثلة في حبه وعشقه للنبيذ وإفراطه الدائم في السكر.

ب- التأصيل الأسطوري :

ماهية السيلينوي:

السيلينوي هم مخلوقات أسطورية لا تختلف كثيرًا عن الساتيروي، كان السيلينوي بوجه عام ساتيروى مسنون. فالساتيروي أرواح في مرحلة الشباب، أما السيلينوي فهم أرواح في مرحلة الرجولة الكاملة أو الشيخوخة. ويقال أيضًا إن سيلينوس الكبير هو أب لقبائل السيلينوي والساتيروي والحوريات [٥٧].

نشأ أحد السيلينوي– ويدعى مارون Μάρων [٥٨] وهو أشهرهم – مع ديونيسوس الصغير، فهو الذي رباه أثناء طفولته، علمه، تعهده بالرعاية، كشف له عن أسرار الحياة [٥٩]، ومن ثم صار رفيقه الدائم ومعلمه، وهناك من يعتقد أنه إله ريفي كبير السن للرقص على معصرة النبيذ. وهو أيضًا إله السكر الذي كان في حاشية الإله ديونيسوس وكان يجلس على ظهر حماره. يقال كذلك بأن السيلينوي ليس لهم متعة في أيامهم الأخيرة سوى الثمالة، حيث تنتهي حياتهم على هذه الصورة، وهم مغرمون بالحياة الصاخبة والخمر والنساء والرقص والغناء[٦٠].

كان السيلينوس يظهر في الفن اليوناني برفقه إله الخمر ديونيسوس، كما كان يصور أصلع الشعر، ذا أنف أفطس، ولحية كثيفة، ووجه منتفخ[٦١]، عجوز مفرط السمنة للغاية إلى جانب آذان الماعز وذيولهم [٦٢] .

يوجد أيضًا ذكر لأحد السيلينوي المشهورين – بالإضافة إلى مارون الذي سبق الإشارة إليه، والذي سوف نستعرض لاحقًا الأسطورة التي جمعت بينه وبين الملك ميداس Μίδας – وهو أقدم ملوك بلدة نيسا Νῦσα [٦٣] الأسطورية، كما أن الإله بان (إله الغابة والمراعي) أيضًا كان من الأشكال الساتيرية والسيلينية في احتفال الثياسوس المكرس للإله ديونيسوس وتابعيه من الذكور والإناث[٦٤]. من ناحية أخري حرص الفن على تصوير السيلينوي في بعض الأعمال الفنية المختلفة من العصور الإغريقية – التي سوف نستعرض بعضها تفصيلًا [٦٥]– ومن أشهرها تلك اللوحة التي تصور أحد السيلينوي السكارى يتوكأ علي أحد الساتيروي؛ لذلك كثيرًا ما كانت شخصية السيلينوي مادة فكاهية بالنسبة للفنانين والأدباء [٦٦].

وقد عُرف أفراد السيلينوي بقدرة تنجمية كبيرة بحيث إنه إذا عثر عليهم شخص نائمين وأحاطهم بأكاليل من الزهور اضطروا أن يجيبوا عن أسئلته وأن يغنيوا له إذا شاء ذلك، وكانت أغانيهم تدخل السرور لا على قلوب البشر فحسب، بل على جميع المخلوقات، ولما كانوا مفرطي السمنة للغاية، فقد تعذر عليهم السير، وكانوا يركبون حمارًا يتبعهم ويساعدهم أقرانهم من الساتيروي [٦٧].

وقد كان للسيلينوى معبد في مدينة إليس Ἦλις، كانوا يقفون بجانبه ويمنحون من يمر بهم كوبًا من النبيذ، والتي تعد من الطقوس المهمة لهم [٦٨].

كذلك فقد وجدنا أن بعض السيلينوي يتصفون أحيانًا بالحكمة، أغلبهم موسيقيون بارعون، فيصور أحد شعراء العصر الكلاسيكي واحدًا من أفراد السيلينوي وهو يقف واعظًا لآلهة الأوليمبوس [٦٩].

- أسطورة ميداس والسيلينوس مارون:

تدور أحداث هذه الأسطورة حول الملك ميداس ملك فروجيا، والدته الربة الكبرى لجبل إيدا Ἴδη[٧٠]، والده هو أحد الساتيروي، رباه الشاعر الموسيقي الشهير أورفيوس Ὀρφεύς[٧١]. السيلينوس مارون هو الذي ربى الإله ديونيسوس أثناء طفولته وعلمه– كما سبق أن ذكرنا–

صاحب الإله ديونيسوس في رحلاته العسكرية الأولى، ضل طريقه أثناء عودة ديونيسوس إلى بيوتيا Βοιωτία [٧٢]. اكتشف السيلينوس مارون أنه ضل الطريق، ظل يحتسي النبيذ كعادته، أفرط في الشراب وفقد الوعي وفقد التوازن [٧٣]. استلقى على الأرض في حديقة مليئة بالورود. وهنا عثر عليه بستانو الحديقة، أوثقوه بجدائل من فروع أشجار الورد. حملوه ثملًا إلى ملكهم ميداس.

وصل السيلينوس المسن مارون إلى قصر الملك، وهنا بدأ على الفور في رواية بعض القصص الخرافية، تحدث إليه عن قارة منفصلة تمامًا عن قارتي أسيا وأوربا – قارة أفريقيا – روى له كيف توجد أراضي بعيدة كل البعد عن أرضه، هناك كان الناس يعيشون سعداء تحت ظل القانون. استمع الملك ميداس بروايات السيلينوس الثمل، أعجب بلباقته، وفصاحته، وحكمته [٧٤]، وخياله الواسع، بخفة دمه وظله. استمتع برواياته إيما استمتاع. كلما توقف السيلينوس مارون عن الحديث استحثه الملك ميداس لمواصلته، استضاف الملك ميداس السيلينوس مدة خمس ليال بخمسة أيام. أحسن معاملته. أمر الملك رجاله – بناءً على طلب من السيلينوس مارون– بتوصيله معززًا مكرمًا إلى معسكر ديونيسوس في بيوتيا [٧٥]. وعن هذا يقول إيليانوس Αἰλιανός (٢٣٥– ١٧٥ ق.م):

" Περιηγεῖταί τινα Θεόπομπος συνουσίαν Μίδου τοῦ Φρυγὸς καὶ Σιληνοῦ. νύμφης δὲ παῖς ὁ Σιληνὸς οὗτος, θεοῦ μὲν ἀφανέστερος τὴν φύσιν, ἀνθρώπου δὲ κρείττων, ἐπεὶ καὶ ἀθάνατος ἦν. πολλὰ μὲν οὖν καὶ ἄλλα ἀλλήλοις διελέχθησαν, καὶ ὑπὲρ τούτων δὲ ὁ Σιληνὸς ἔλεγε πρὸς τὸν Μίδαν. τὴν μὲν Εὐρώπην καὶ τὴν Ἀσίαν καὶ τὴν Λιβύην νήσους εναι, ἃς περιρρεῖν κύκλῳ τὸν Ὠκεανόν, ἤπειρον δὲ εἶναι μόνην ἐκείνην τὴν ἔξω τούτου τοῦ κόσμου. καὶ τὸ μν μέγεθος αὐτῆς ἄπειρον διηγεῖτο. " .

(Ael.VH.3.18.1- 10)

" يعلق ثيوبومبس على الحديث بين ميداس الفريجي والسيلينوس: كان هذا السيلينوس ابنًا للحورية، الذي ينسب للآلهة الطبيعية الشهوانية الخالدة، المتفوق على الرجال والموت، من بين أمـــور أخرى، روى السيلينوس لميداس عن (قارات) أوربا وأسيا وأفريقيا بوصفهم جزرًا محاطة بالمحيط، وكيف أنها (أفريقيا) توجد بعيدة كل البعد عن أرضه ..... ".

بحث الإله ديونيسوس عن السيلينوس مارون، لم يجده بين أفراد جماعته، أحس بالحزن الشديد، السيلينوس المسن هو الذي رباه والذي كان يلازمه في كل مكان، لكن ديونيسوس كان يعلم أيضًا سلوكيات معلمه السيلينوس حق العلم، كان يعلم تمامًا أنه يشرب حتى الثمالة، يفقد وعيه، يغيب عن الوجود من حوله، يختفي أيامًا وليالي ثم يعود إلى جماعته وكأنه لم يفعل شيئًا. عاد السيلينوس مارون إلى معسكر الإله ديونيسوس بعد خمس ليالٍ، عاد يحمل أطيب الذكريات. عاد يتحدث عن كرم ميداس وحسن استقباله له[٧٦].

نسب السيلينوي:

تعد أول إشارة وأقدمها تتحدث عن السيلينوي – كما سبق أن ذكرنا [٧٧] – وردت في الأنشودة الهوميرية إلي أفروديتي، والتي تشير إلى أن السيلينوي هم أباء الساتيروي من إحدى حوريات الجبال والكهوف أو من حوريات الينابيع. كذلك يتحدث أوفيديوس[٧٨] عن الموضوع ذاته ويشير أيضًا إلى ذلك، ويصفهم بقوله " ذوو الوجه المنتفخ " إشارة منه إلى أنه سيلينوس الذي لم يصرح باسمه بل أعطى فقط وصفًا له.

ويشير نونوس إلى أن السيلينوي هو ابن الإله بان من إحدى الحوريات[٧٩] أو من الربة جايا [٨٠]، فيقول:

" καὶ παλάμην νάρθηκι γέρων Σιληνὸς ἐρείσας
διϲϲοφυὴς κεκόρυστο κερασφόρος υἱὸς ἀρούρης,
……." .

(Nonnus., Dion. 14. 96 f.)

" استعد سيلينوس العجوز (لهذا) للصراع، أمسك ساق الشمر– الذي– توج بوصفه ابنًا للأرض (الربة جايا) ذات الطبيعتين…… ".

وينسب هنا نونوس وآخرون فكرة نسب السيلينوس للربة الأرض، ومن هنا ينطبق ذلك على الساتيروي أيضًا؛ بوصفهم تابعين لهم في الصفات نفسها وانحدار النسب، من ثم أصبح الساتيروي أيضًا – ومن قبله السيلينوي طبقًا لما جاء عند نونوس وآخرون– ذوو طبيعتين (ديفيس) *διφυής*؛ طبيعة بشرية بوصفهم أبناء الأرض αὐτόχθονες (فهم السكان الأصليون أبناء الأرض المحليون)، وأخرى حيوانية – المتمثلة في هيئة الماعز أو الحصان– وترى الباحثة بما أن كل من الساتيروي والسيلينوي يمتد نسبهم إلى الأرض، من ثم فهم السكان الأصليون أبنـــاء الأرض المحليون؛ وربما يفسر ذلك الشكل نصف الحيواني الرغبة في التفريق بين البطل والإله، وكذلك سهولة التعرف عليهم وتمييزهم على أساس أنهم أبطال مشهورون؛ ولذا فالجزء البشري للفصل في التصوير، أو أن يكون ذلك تصويرًا للروح. ومن هنا نلاحظ أن إشارة نونوس وآخرين تحاول وضع تصور جديد لنسبتهم للربة الأرض، الذي يتيح لنا إدراجهم–الساتيروي والسيلينوس– بناء على ذلك بوصفهم من الأبطال ذوات الطبيعة الثنائية نصف آدمي ونصف حيواني. وتعد هذه الإشارة وسيلة لنا لوضع تصور جديد لتفسير وصف الطبيعة المزدوجة لكل من الساتيروي والسيلينوي.

ثانيًا: الساتيروي: عاداتهم وطقوسهم الشهوانية :

لم توجد مجتمعات الساتيروي في أماكن منعزلة، بل على العكس كانوا في الضواحي البرية للمدن التي يسكنها البشر. بالطبع كان هناك بعض قبائل للساتيروي تعيش في الجبال النائية أو البرية، ولكن هذه القبائل كان لديهم عدد قليل من الأفراد وغير قادرين على التطور إلى مجتمعات مزدهرة دون التفاعل والتزاوج مع الأجناس الأخرى. وكان من المعروف أنهم يتوحدون في أوقات الخطر الشديد، وأحيانًا في أوقات السلام عندما تتشكل فرق العربدة على أنغام الموسيقى الصاخبة لاحتفالات الإله ديونيسوس. كانوا يعيشون خلف أسوار المدن البشرية، وكانوا على اتصال منتظم مع حيوانات البرية، وأيضًا مع الأجناس الأخرى والحوريات بشكل خاص، وأيضًا البشر أنفسهم. كان الساتيروي يتحدثون لغتهم الخاصة والتي ضمت عدة لهجات أقليمية، بينما يتعلمون اللغة الشائعة في سن مبكرة؛ لذلك كانوا يستطيعون التحدث إلى الحيوانات وبعض الوحوش. كان الساتيروي يستطيعون كذلك أن يعملوا بسرعة تفوق طاقة البشر، جنبًا إلى جنب مع التسلق؛ نتيجة لأرجل الماعز[٨١].

إن الساتيروي الذكور كانوا معروفين بالتزاوج مع عدد من الأجناس الأخرى بما في ذلك جنسهم[٨٢]، وقد مُزِجَ مَنِيّ الساتيروي بسحر[٨٣] فاسد للغاية يمكنهم من تلقيح أي شيء؛ وذلك عند مواجهتهم بأناث من جنس آخر، فإن الساتيروي سيحاولون تخصيبهن بالطريقة المعتادة. وبسبب مَنِيّهم الملوث فالحمل يكون غير مؤكد، غير أن هذا لا يمنع معدل الخصوبة المرتفع، الذي يؤدي في النهاية لإنجاب أعداد مضاعفة من الساتيروي. والساتيروي الأقوياء جنسيًا قادرون بالفعل على تلقيح الذكور كذلك– ممارسة الشذوذ الجنسي– الذي ينتج عنه نسخة تكاد تكون متشابهة جدًا لوالده. وبمجرد ولادة الطفل ينضج جسمه – الساتيروس – بسرعة كبيرة حتى يصل إلى مرحلة البلوغ الكاملة. ولا بُد من الإشارة إلى حرصهم الشديد على استمرار عرقهم وكثرته[٨٤]؛ من خلال اغتصاب الحوريات باستثناء حوريات الماء؛ لأنهم يخشون الماء[٨٥].

وقد ظهر لدى الساتيروي غريزة طبيعية لتحديد أفراد الأسرة حتى إذا لم يلتقوا من قبل، فمثل هذه الغريزة تطورت بالضرورة، فكان يُعتقد أن الساتيروي يمكنهم أن يشموا الدم المشترك مع أقاربهم. وعلى الأرجح ما يكتشفه الساتيروي هو هيرومونات الأسلاف المشتركة [٨٦].

ولم يمارس غالبية الساتيروي أي حرفة، حيث يعيشون بالمهارات الأساسية، فقد عرف كل أفراد الساتيروي كيفية الصيد، واستخدام النار، وتحديد النباتات الصالحة للأكل والفطريات. وكانت التجارة التي مارسها الساتيروي هي صناعة النبيذ، وقد استعان البشر بالساتيروي في حقول العنب الخاصة بهم[٨٧]. وكان المطلوب لجعل الساتيروي في حالة سُكر هو الميثانول أو " كحول الخشب "، ومعروفة أنها سامة جدًا للبشر وقد تُسبب العمى والموت. وكان الساتيروي صانعي النبيذ يقومون بصناعة كميات منفصلة مما يسموه " نبيذ الساتيروي" لأنفسهم، والذي يُصنع بالطريقة نفسها التي يُصنع به النبيذ العادي باستثناء ترك بعض سيقان العنب أثناء عملية التخمير، فقد كانوا يشربون الخمر بطريقة شرهة، وكانوا مدمنين للنوم العميق والمشروبات الثقيلة. وقد لا يقل كرههم من قبل البشر عن كرههم من قبل حوريات الغابات الدائمين الاغتصاب لهن[٨٨].

إن الساتيروي كانوا ينغمسون انغماسًا مفرطًا في السُكر ويخيفون الأغنام والماشية ويجدون سعادة في ترويع المسافرين بمفردهم بالانقضاض عليهم في صرخات من الضحك الساتيروي. فقد يقوم اثنان من الساتيروي بإزعاج راعي كبير خاصة إذا كان أساء لهم عن طريق تحذير الحوريات من أن هناك أحد الساتيروي في الجوار. فيختبئون بين الأشجار ويخرجون بسرعة لتفريق رعيته عندما يقوم بنقلهم من مرعى إلى آخر. لقد وُصفوا بأنهم جماعة من المُخربين الجُبناء في الوقت ذاته، وكثيرًا ما أتهم البشر بأعمال التخريب التي يقوم بها الساتيروي[٨٩].

ولعل أهم مميزاتهم هو حبهم للموسيقى والرقص، فلديهم رقصة خاصة تسمى السيكينوس Σίκιννος[٩٠]– مثلما ظهروا على إناء أمفورا من الأشكال السوداء وهم يرقصون رقصة السيكينوس، ويرجع إلي٣٧٠–٣٥٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن **(شكل ٢)** – التي يؤدونها برشاقة عظيمة على أنغام الأوركسترا التي يؤديها الساتيروي الآخرين.

كان الصخب جزءًا أساسيًا من حياة الساتيروي، والموسيقى والخمر جزءًا أساسيًا من الاحتفالات. تعلم الكثير منهم كيفية عزف المزامير، والطبول، والصنوج، وموسيقى القرب؛ حتى أتقنوا هذه المواهب لدرجة خارقة للطبيعة، فكان الساتيروي يعزفون لحنًا ساحرًا على المزمار لإقناع الضحية بفعل أي شيء يريدونه، أو يمكن أن يصيبوا حشدًا بنوبة من الجنون بعزفهم على الطبول[٩١]، وكان دائمًا يتم دعوة الساتيروي إلى احتفالات البشر. وأحيانًا كان البشر الشباب يتسللون خارج المدينة في مجموعات صغيرة للعربدة معهم. كانت الموسيقى والرقص الباكخي[٩٢] أقرب ما يكون إلى النبيذ، وأينما سافروا كانوا دائمًا حريصين أن يكون معهم نوع من الآلات الموسيقية.

ومن الجدير بالذكر أن الساتيروي ليس لديهم عُرف للزواج. فالحب الغامر وممارسة الجنس غير الشرعي كان السائد[٩٣]. وبالنسبة لعلاقتهم بالبشر، فإن الساتيروي لم يرتبطوا بعلاقات كبيرة مع البشر القريبين منهم، صحيح أنه بحكم طبيعتهم لم يكونوا محبين للعمل والصناعة، ورفضوا النظم البشرية للتعليم والعمل؛ لذلك اعتمدوا على البشر في كثير من السلع المصنعة؛ مثل : الفخار والجلود والقماش... إلخ. وكان الساتيروي لا يُعطون دون أن يأخذوا شيئًا في المقابل، بالإضافة إلى توفير النبيذ والأغاني في احتفالات البشر. وكان بعض الساتيروي يعملون برعاية قطعان الأغنام، والماعز، والأبقار، والخيول؛ وذلك بسبب الارتباط الطبيعي لهم مع هذه الحيوانات. وقد نالوا الاحترام بوصفهم فنانين. فكثيرا ما ظهروا في المسرحيات الساتيروية؛ التي أحبها البشر لسخريتهم غير الموقرة من الشخصيات البارزة والفكاهة البذيئة. لم يكن كل ما يفعله

الساتيروي المرح واللعب ولكن كان هناك فرق متجولة من الساتيروي في بعض الأحيان يقومون باغتصاب النساء في الليل [٩٤]. وهم مخلوقات عدوانية بطبيعتها، وعندما يلتقي اثنان من الساتيروي دائمًا يهيمن الأقوى على الأضعف ويغتصبه ويجعله حاملًا بطفله، فهم يُحبون الأكل والاحتفال، ويشتهرون بأنهم قُطاع طرق ولصوص يسرقون أي شيء يقع في أيديهم، ويقومون بالاعتداء على المسافرين إما لاغتصابهم أو للحصول على سلعهم[٩٥].

مما سبق يتضح لنا أن مجتمع الساتيروي كان مجتمعًا متكاملًا به الذكور والآناث والأطفال الذين يتوارثون الصفات نفسها من أبائهم، واتضح لنا أيضا أن كيان الأنثى لم يقل عن كيان الرجل بل أحيانًا يتفوق عليه في بعض الأمور، مع ملاحظة تمتعهن بالخصوبة العالية مثل تمتع الذكر بالشهوة الجنسية الهائلة والمستمرة. من هنا نلاحظ أن كيان الساتيروي بشكل عام كان منصبًا على صفه أكثر من إبراز جنس (ذكر أم أنثى)، بمعنى أنه بمجرد أن نطلق على شخص صفة الساتيروي إذن فهذا الشخص يتمتع بالخصوبة (لو كانت أنثى) والشهوة (الرجولية)الجنسية الهائلة لفترات كبيرة (لو كان ذكرًا)؛ فهو مجتمع شهواني للغاية بكل معنى الكلمة ذكورًا كانوا أم أنائًا، وصفة الشهوانية هذه لحقت بهم في كل تصرفاتهم وأفعالهم وتعاملهم مع غيرهم إلى أن أصبحت من أهم ما يميزهم.

ثالثًا: الساتيروي والسيلينوى: الهيئة والطبيعة ودلالة ظهورهم فنيًا:

ذُكر الساتيروي في الأساطير اليونانية بوصفهم مخلوقات ذات طبيعة ثنائية(ديفيس) *διφυής*، وينسب نونوس هنا فكرة نسب السيلينوس للربة الأرض[٩٦]، وهذا ينطبق أيضًا على الساتيروي بوصفهم تابعين لهم ومنحدرين من نسلهم، من ثم فقد ورثوا كل ما تميز به السيلينوي، وأصبح الساتيروي أيضًا ذا طبيعتين طبيعة بشرية بوصفهم أبناء الأرض، وأخرى حيوانية، متمثلة في هيئة الماعز أو الحصان، (الجزء العلوي على شكل رجل والسفلي على شكل ماعز أو حصان)، وكان ذلك لأول مرة في العصر الهلينستى [٩٧]، متأثرًا بالإله بان. أما عن أشكالهم فيتميز الساتيروي بوجوه ذات ملامح حيوانية، فعادة ما يظهرون بوصفهم رجالًا ذوي آذان مدببة، وقرون وذيل وحوافر وساقين تشبه مثيلاتها لدى الخيول (فهي تتشابه إلى حد كبير مع الكائنات الأسطورية التي نصفها السفلي على شكل فرس) أو الماعز[٩٨]. أما الجزء العلوي من الجسم فهو آدمي ذو شعر كثيف، الأنف غليظة، الفم كبير، وعادة ما يكون العضو الذكرى منتصبًا[٩٩].

ويشير كليبيل *Clippel*[١٠٠] إلى أنه في الفترات اللاحقة وخاصة عند الأدباء الرومان كان الساتيروي يصورون كذلك بوصفهم رجالًا ذوي ذيول أحصنة وآذانها، ولكن التفسير الحديث لكونهم نصف إنسان ونصف ماعز جاء من النحاتين الرومان الذي يبدو أنهم شبهوهم بفاونوس. وكانوا صُحبة مقربة للآلهة: ريا Ῥέα ، جايا Γαῖα (الأرض)، هيــرميس Ἑρμῆς، هيفايستيوس *Ηφαιστος*[١٠١].

أما عن التصويرات الفنية وظهور الساتيروي بهيئات مختلفه مع العديد من الشخصيات الأسطورية عبر الفترات الزمنية المختلفة فسوف نحاول استعراضها ومحاولة تحليلها، والفصل في رؤية الفنانين لهيئة الساتيروي بأشكال متنوعة تتبع طبيعة الفترة الزمنية التي وجدوا فيها، وهل اختلفت رؤية الساتيروي من فترة لأخرى أم لا. وما هي الفكرة العامة لجميع الأشكال التي وجدوا عليها من خلال التصويرات الفنية المختلفة.

١-الساتيروي وفكرة (رمزية) ثنائية الطبيعة(نصف آدمي ونصف حيواني) :

- هيئة الماعز:

حرص الفنانون على تصوير الساتيروي في بعض الأعمال الفنية القديمة والحديثة، وذلك على شكل ثنائي الطبيعة إنسان في الجزء العلوي، مع إبراز آذان وقرون الماعز، وفي الجزء السفلي يظهر سيقان الماعز، ومنها على سبيل المثال: على وجه ختم الخبز[١٠٢] تظهر في المنتصف زخارف غائرة لأحد الساتيروي متجه جهة اليمين، مصور بشكل أمامي من أعلى، أما الرأس والجزء السفلي من الجسم فمصور بشكل جانبي، ذو جسم صغير، ورأس كبير تتجه إلى

الخلف، كما صور الشعر على هيئة خصلات قصيرة ومتجعدة يتدلى على الجبهة، ربما يرتدي قبعة ولكنها غير مميزة، أما العيون فهي دائرية الشكل، والأنف أفطس، وتظهر آذان الماعز، وله رقبة طويلة وعريضة، عارٍ تمامًا، وذيل الماعز من الخلف، يحمل فوق كتفيه عصا صغيرة معلق في كل طرف منها أمفورا لها جسم بيضوى ورقبة طويلة وحافة صغيرة وقاعدة مدببة، ويحيط بالساتيروس بعض الزخارف ربما زخارف نباتية، ويلي هذا المشهد إطار دائري للصنوبر المعلق [١٠٣]. ويلاحظ هنا أن الفنانين الرومان رغبوا في إبراز العلاقة بين الساتيروي والإله بان.

لكن نادرًا ما يظهر الساتيروي في العصور الوسطى، فالكائنات ذات هيئة الماعز لا تذكر إلا في عدد قليل نسبيًا من التصويرات، والتي يُطلق عليها في بعض الأحيان "الساتيروي"، وهنا يصعب الفصل بينهم وبين المجموعات الحيوانية (الفونية)، هذا وتتسم العصور الوسطى بشكلين أساسين من مناظر الساتيروي:

أولهما عندما تصنف ضمن الكائنات الخرافية حيث قامت العصور الوسطى بطرد الساتيروي والسيلينوي من دائرة الآلهة إلى النطاق الدنيوي. وفي نظام عالم العصور الوسطى سكنت المخلوقات المشوهة " أطراف الأرض". حيث قام ويلتشرونيك *Weltchronik* [١٠٤] بوضع وصف لتلك المخلوقات من حيث الشكل، وذكر بأن لبعضهم قرونًا، وأنفًا طويلة وأقدام الماعز. ويوجد تصويرات عديدة بهذا الشكل، حيث يشارك الساتيروي مع كائنات خرافية أخرى في موقعة آشور.

أما الشكل الثاني والذي يظهر موازيا للأول، حيث يظهر الساتيروي وهو يسقط صريعًا في احدي المواقع مع الرجل المتوحش وكيف يجسد ملك الغابة والتوحش[١٠٥]، ومثله مثل الساتيروي فإن الرجل المتوحش أيضًا كثيف الشعر ويتشابه مع الحيوانات، إلا أن جسده يتخذ هيئة آدمية كاملة. ويشترك هذا الرجل مع الساتيروي في الميل إلى نشر الممارسات الجنسية والرعب أيضًا، ومثل الإله بان – حارس الرعاة – ينسب إليه معرفة خاصة بالطبيعة. هذا ويحظى المرء بمعرفته الخاصة إذا ما نجح في جعل الرجل المتوحش ينتشي[١٠٦].

كما يدرج فن العصور الوسطى التصويرى الساتيروي ضمن جماعة الكائنات، حيث يتواجد الأشخاص ذوو أقدام الماعز إلى جوار هؤلاء ذوي القدم الواحدة أو آذان الأفيال، وهناك منحوتة عاجية من القرن التاسع تمثل آدم وحواء في الجنة في صحبة كائنات خرافية ومن ضمنهم الساتيروي والسيلينوي، وعادة ما تختلط الهيئة الحربية مع الشهوة الجنسية فهناك منظر على تاج أحد أعمدة كاتدرائية شارتر تصور تلك السمة الشهوانية : حيث يظهر عليه مخلوق مركب مسلح له ذيل حصان وقرن واحد ويشد هذا المخلوق سيدة من شعرها نحوه. هذه الهيئة المبتسمة تذكرنا بالشكل التصويري للشيطان والذي كثيرًا ما يصور منذ العصور الوسطى بالشكل الساتيروي؛ ويرجع ذلك الى الشهوة المنسوبة له[١٠٧].

٢-الساتيروي ذو الهيئة الآدمية وفكرة(رمزية) إبراز الجانب الجنسي (الشهواني) :

أ- إبراز ذيل الحصان وأذنه:

حرص الفن أيضًا على تصوير الساتيروي على شكل هيئة بشرية ذي شعور طويلة، ولحي كثيفة، وآذان حصان وذيوله، ومنها على سبيل المثال :

على كأس كيليكس κύλιξ [١٠٨] من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي ٥١٠-٥٠٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، وفيه شكل لأحد الساتيروي متجهًا نحو الجهة اليسرى ذي هيئة بشرية، عاري الجسم تمامًا، مصور بجسم أمامي من أعلى، أما الرأس والجزء السفلي من الجسم فمصور بشكل جانبي، ذو شعر ولحية طويلين على هيئة خصلات ومتجعدة تتدلى نحو الجبهة، وأنف أفطس، وعيون دائرية محددة، وآذان حصان وذيولهم، ويظهر ممسكًا في يده اليمنى ريتون ῥυτόν [١٠٩] (قمع – إناء طقسي) على شكل قرن ويشرب منه النبيذ[١١٠] **(شكل ٣)**.

وعلى كأس كيليكس آخر من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي٤٩٠-٤٨٠ ق.م، محفوظ في برلين بمتحف *Antikensammlung*، يظهر أحد الساتيروي في الجهة اليسرى ذي هيئة بشرية، عاريًا تمامًا، ذو شعر ولحية طويلين على هيئة خصلات ومتجعدة تتدلى نحو الجبهة، وأنف أفطس، وعيون دائرية محددة، وذيل حصان، ويمسك في يديه آلة الفلوت التي يقرب طرفها من شفتيه، ويظهر أمامه الإله ديونيسوس مرتديًا الهيماتيون ἱμάτιον متوجًا بأكليل من اللبلاب ممسكا في إحدى يديه عصا الثيرسوس θύρσος [١١١]، وفي اليد الأخرى نبات العنب[١١٢] **(شكل ٤)**.

وعلى إناء بسيكتير ψυκτήρ (إناء لتبريد الخمر) من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠-٤٩٠ ق.م، محفوظ في المتحف البريطاني بلندن، يظهر أحد الساتيروي بهيئة بشرية، عاريًا تمامًا، ومصور الجسم بالكامل بشكل جانبي [١١٣]، ويظهر وهو يتكأ على يديه للخلف ويتجه بجسمه للأمام، ورأسه الكبير تتجه إلى الخلف، له رقبة عريضة، وتصور ملامح الوجه بشكل واضح للغاية، له عيون محددة كبيرة ولوزية وفم صغير، والأنف أفطس، أما الآذان فهي على شكل أذني حصان مدببتين، ذو شعر ولحية طويلين على هيئة خصلات ومتجعدة تتجه للوراء لتصوير الصلع وإبرازه من الأمام ناحية الجبهة، ويظهر ذيل الحصان الطويل الذي يتدلى خلفه، ويظهر وهو في حالة سُكر، مع إبراز للقضيب المنتصب القوى، لدرجة قدرته على حمل كؤوس النبيذ الكبيرة وتوازنها في الوقت ذاته. وهذا الشكل يمثل أيضًا كيفية إبراز الجانب الجنسي في التصوير[١١٤] **(شكل ٥)**.

وعلى إناء هيدريا˝ὑδρία (جرة ماء) من الأشكال الحمراء، يرجع إلى٤١٠- ٤٠٠ ق.م، محفوظ بالمتحف الفني بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية[١١٥]، ويظهر أحد الساتيروي في هيئة بشرية، عاريًا تمامًا، وقد صور جسمه بالكامل، تتقدم قدم على الأخرى رغبة من الفنان في تصوير الحركة بشكل أكثر طبيعية، ملامح الوجه غير واضحة، ذو شارب، ولحية، وشعر طويل يتدلى نحو الجبهة على هيئة خصلات مجعدة، وذيل حصان، بينما لا تظهر معالم الأذن بوضوح لكثرة الشعر المتدلي نحوها ولكن فيما يبدو أنها أذن حصان مدببتان يظهر طرفها الأعلى من بين الشعر المتدلى عليها، ممسكًا في إحدى يديه عصا الثيرسوس **(شكل ٦)**.

ويظهر على إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠- ٤٨٠ ق.م، محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر أحد الساتيروي في هيئة بشرية[١١٦]، عاريًا تمامًا، صور جسمه بالكامل بشكل جانبي مع تصوير للأقدام المنحنية تتقدم أحدهما على الأخرى- ربما رغب الفنان في تصويره بوضع الاسترخاء التام للدلالة على شدة العلاقة بينه وبين الإله ديونيسوس- تتجه رأسه إلى الأمام ويظهر بها ملامح الوجه بوضوح، ذو شارب، وشعر ولحية تتدلى على وجهه على هيئة خصلات مجعدة- برع الفنان في تصويرها على نحو طبيعي بخصلات متفرقة عن بعضها البعض- ويوجد ذيل حصان لا يظهر منه إلا جزء فقط، بينما لا تظهر معالم الآذن بوضوح ولكنها اتخذت شكل آذن الحصان، الأنف أفطس، ويظهر وهو يعزف على الفلوت المزدوج، ويتكأ مائلًا على ركبتي الإله ديونيسوس المكلل بنات اللبلاب ذو شعر ولحية وممسكاً بكوب من النبيذ في إحدى يديه **(شكل ٧)**.

ويظهر على إناء من الأشكال الحمراء، يرجع إلى٣٦٠- ٣٤٠ ق.م، محفوظ- أيضًا- بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر أحد الساتيروي – مارسياس- بهيئة بشرية، عاريًا تمامًا عدا رداء من جلد الحيوانات يتدلى خلف ظهره[١١٧]- وبسبب وجود هذا الرداء لا تتضح معالم ذيل الحصان- كما يرتدي حذاء، أصلع فيما عدا بعض الشعر القصير على جانبي الرأس، له عيون دائرية، أما الآذان فهي مدببة مثل أذني الحصان، ذو شارب ولحية قصيرين، وأنف أفطس، ويرتدي أسورتين في كلتا يديه، ويرفع اليدين لأعلى ممسكًا بآلة موسيقية وهي الفلوت المزدوج – وفيها تصوير لأسطورة المنافسة التي دارت بين الساتيروس مارسياس والإله أبوللون[١١٨]- كما تظهر عضلات البطن والصدر بوضوح، ورغم تصويره عاريًا تمامًا فإن حركة القدمين

وتصويرهما بانحناء قليل منع من ظهور وإبراز العضو الذكري، حيث اختفي بسبب ارتفاع القدمين (**شكل ٨**).

وعلى إناء بسيكتير من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠-٤٧٠ ق.م، ومحفوظ في إيطاليا، يظهر الساتيروي وهم يشربون الخمر أثناء احتفالات الإله ديونيسوس، جميعهم ذو هيئة بشرية، عرايا الجسم تمامًا، ذو ذيول خيول وآذانهم، كذلك ُصلع فيما عدا بعض الشعر البسيط على جانبى الرأس، ولهم شارب ولحية طويلة وأنف أفطس، أوسطهما يتكأ على اليدين ويتقدم بجسمه للأمام، ويضم أحد رجليه بينما يترك الأخرى مفرودة، ويظهر العضو الذكري ولكن لا تتضح معالمه ولا كبره، بينما تظهر تعريجات البطن والصدر، بينما يظهر على الجانب الأيمن والأيسر اثنان من الساتيروي يقومون بصب النبيذ في فم الساتيروي الذي يجلس في منتصفهما[١١٩] (**شكل ٩**).

تصوير آخر على إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، يرجع إلي٥٢٠-٥٠٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر أحد الساتيروي العاري تمامًا، ذو ذيل حصان وكذلك آذنه، فاتحًا القدمين مما يبرز العضو الذكري طويلًا ومنتصبًا للغاية- ويضم هذا التصوير ضمن التصويرات التي تبرز الجانب الجنسي- والذي يثني أحد ركبتيه التي يسندها على جره كبيرة يجلس فوقها، برع الفنان في تصوير كلتا يديه بشكل طبيعي للغاية في وضع الحركة كأنهما تتحركان لسماع موسيقى وكأنه سيبدأ بالرقص، كما تتضح تعريجات الصدر بوضوح، أما العيون فهي دائرية محددة الشكل، ذو أنف أفطس، وله شارب ولحية طويلان تتضح التفريعات – للشعر- في نهايتها، وشعر متوج بفرع نبات (**شكل ١٠**).

من الجدير بالذكر إشارة وارمينجتون *Warmington*[١٢٠] بأن كلا التصويرين (إبراز هيئة الحصان أو الماعز، مع ملاحظة- كما أشار وارمينجتون- أن هيئة الحصان كانت أكثر ثراءً في التصوير الفني عن هيئة الماعز) وخاصة التركيز على الهيئة الحيوانية – بأي شيء يميزها سواء أذني الحصان وذيوله أو أقدام الماعز- في الساتيروي تشير إلى أنه شخصية متطرفة يكتنفها الغموض.

ب- إبراز الجانب الجنسي:

استغل الفنانون كذلك تصوير الجانب الجنسي للساتيروى في أعمالهم فكان مادة خصبة لهم، واستدلوا على ذلك من خلال دلالة اسم الساتيروي- كما سبق أن ذكرنا[١٢١]- الذي يمثل مجازيًا الرجل الذي لديه إحساس قوي للرغبة الجنسية[١٢٢]، وأخذوا في إبراز ذلك من خلال تصوير العضو الذكري للساتيروى الشباب منتصبًا دائمًا[١٢٣] الذين صوروهم بأنهم مشاغبون تتملكهم الرغبة الجنسية الشديدة وهم يرقصون فرحًا وبجانبهم الحوريات[١٢٤]. فقد صُور على ختم خبز[١٢٥] أحد الساتيروي، الذي يتجه ناحية اليمين، عارٍ تمامًا، مع وضوح كامل للعضو الذكرى الكبير المنتصب، ويظهر وهو يحمل عصا محمولة على الأكتاف والتي يتدلى منها الأمفورات من طرفيها[١٢٦]، وهناك مثال آخر لزخارف غائرة تصور أحد الساتيروي وهو" عارٍ تمامًا فيما عدا مئزر يغطي الجزء السفلي من الجسم، يظهر من أسفله العضو الذكري الكبير، يخطو جهة اليمين، ويصور الجزء العلوي من الجسم بشكل أمامي، وتلتف الرأس نحو الخلف، بينما يصور الجزء السفلي بالوضع الجانبي، له عيون كبيرة على شكل لوزة وفم صغير، أما الأذنان مدببتان، ويحيط بالرأس إكليل ينسدل الشعر من أسفله في شكل تجعيدات صغيرة، ويرتدي قلادة حول رقبته، ويرفع أحد اليدين لأعلى ممسكًا بآلة موسيقية، أما اليد الأخرى فتلتوي للوراء. وهناك إشارة إلى عضلات البطن، ويظهر وهو يقدم قدمًا على الأخرى، وتصور بجانبه ربما آلة السيسترون(الشخشيخة)، بينما يصور على الجانب الأخر بجانب رأسه بقايا لعنقود من العنب، وتظهر إشارة الفنان إلى عضلات البطن، والتي عبر عنها باستخدام الحز فضلًا عن تصوير أصابع اليد بشكل محاكي للطبيعة "[١٢٧] .

وهناك تصوير آخر لزخارف غائرة لختم يظهر في المنتصف أحد الساتيروي متجهًا ناحية اليسار، عارٍ فيما عدا رداء يتطاير خلف الجسم على شكل أشرطة معقودة خلف الرقبة، ملامح الوجه غير واضحة، ويبدو مرتديًا قبعة مخروطية الشكل. يرقص ويمسك في إحدى يديه عصا الثيرسوس– التي تعد من أهم مخصصات الساتيروي والسيلينوي وتظهر معهم في التصويرات الفنية مثل إبراز العلامات الدالة عليهم بغض النظر عن وضوح التصوير، أو تأثير عوامل الزمن عليه، أو الحيرة في تحديد هوية الشخصية المصورة – وكذلك العصا المعلق في طرفيها الأمفورات – ليضعها على كتفيه، بينما يترك الأخرى تتمايل لأسفل. إلى جانب تقديمه قدمًا على الأخرى، وتظهر عضلات البطن والصدر، وكذلك العضو الذكري المنتصب الكبير. ويوجد أمامه إناء كراتير، كما يحيط بالمشهد المصور إطار دائري بحزوز بسيطة، ونلاحظ أنه تم تصوير الساتيروس وهو يرقص عبر عنها الفنان من خلال تراجع الرأس للوراء، وتمايل جسم الساتيروس العلوي للخلف، وحركة قدميه التي تتقدم أحداهما على الأخرى. كما برع في طريقة تصوير الأشرطة المتطايرة والتي خضعت لمؤثرات الرياح [١٢٨].

يشير أكيمان *Ackemann* [١٢٩] إلى أن التصويرات التي تنسب للساتيروى والسيلينوي والتي ترجع إلى نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر تركز على إبراز هيئة الساتيروي الذي يظهر مثلما كان يظهر في العصور الوسطى حيث اتسم بسمات الرجل المتوحش إلا أنه تطور في القرن الخامس عشر ليتحول إلى كائن اجتماعي ذي علاقة نموذجية بالطبيعة المنعشة [١٣٠].

تتبني صور الساتيروي في القرن السادس عشر تلك المناظر[١٣١] التي تركز على أحد الساتيروي– الذي وصفه ديورز *Dürers*[١٣٢]– وأقواهم نفوذًا وقد احتفظ بهيئته الكلاسيكية، وفي الوقت ذاته تزود بكيان الرجل المتوحش الخاص بأواخر العصور الوسطى.

وبصرف النظر عن هذا التطور، إلا أن الفنانين استخدموا شخصية الساتيروي القديمة في مناظر الشهوة وعشق اللذة والرذيلة، هذا ودائمًا ما نجده إلى جانب موكب انتصار السيلينوي أو سكره، ومنها على سبيل المثال: تصوير أحد الساتيروي الذي يراقب سيدة نائمة عارية [١٣٣]. وهنا تختلف التفسيرات: فيقال إن وجود الساتيروس هنا هو إبراز للشهوة الرجولية بينما السيدة إبراز للخوف الأنثوي، ومن الممكن أيضًا أن يمثل تصوير الحورية المخطوفة بوصفها تهديد العفة والطهارة من خلال الشهوة. كما يعبر تصوير اقتراب الإله زيوس *Ζεύς* من أنتيوبي Ἀντιόπη [١٣٤] عن مفهوم الشهوة الجسدية، حيث ينحني زيوس في هيئة أحد الساتيروي فوق ابنة ملك طيبة التي لا تدري شيئًا، ويمد يده إشارة إلى أنه يجردها من الملاءة الحمراء التي تغطي عورتها. وهنا يدرك الرائي أن زيوس يغرر بأنتيوبي[١٣٥]، ويظهر المنظر نفسه في تصويرات فنية كثيرة، ومنها على سبيل المثال: فسيفساء رومانية، محفوظة بمتحف *Gaziantep* بتركيا، وفيها يظهر كل من أنتيوبي شبه عارية فيما عدا رداء يغطي بعضًا من الجزء السفلي من جسدها، وواضح أنه تم شده وتقطيعه في دلالة على الاعتداء الجنسي من قبل الإله زيوس الذي يمسك أطرفه بإحدى يديه، ويظهر وهو متنكر في هيئة أحد الساتيروي ويصور بأذني الحصان، ويرتدي تنورة وعباءة على كتفيه من جلد الحيوانات، ويتوج رأسه بأكليل من نبات القصب[١٣٦] **(شكل ١١)** .

وعلى إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي ٥٢٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر أحد الساتيروي متجهًا نحو الجهة اليسرى، ذي هيئة بشرية [١٣٧]، عارٍ تمامًا، مصور بجسم أمامي من أعلى، أما الرأس والجزء السفلي من الجسم فمصور بشكل جانبي، ذي شعر ولحية طويلين على هيئة خصلات ومتجعدة تتدلى نحو الجبهة، وأنف أفطس، وعيون دائرية محددة، وأذن حصان وذيله، ويظهر بشكل كامل العضو الذكري الكبير المنتصب، ويظهر الساتيروس وهو يضع يديه اليمنى على ماعز تظهر على اليسار ذات ذيل قصير**(شكل ١٢)** .

ومن أكثر المواضيع المُثيرة للاهتمام صورة على العملات اليونانية القديمة كانت تعبر عن فرار أحد الساتيروي المُثار جنسيًا مع إحدى الحواريات بين ذراعيه، فقد صارت هذه العملات مشهورة من خلال جزيرة ثاسوس Θάσος التي قامت بنسخها من إصدرات العديد من القبائل

المقدونية، وقد أصدروا سلسلة من العملات النقدية التي تُصور الساتيروي وهم يحملون الحوريات، فعلى سبيل المثال يظهر على عملة فضية من ثاسوس، من فئة الدراخمة، قطرها ١٤,٩ سم، ووزنها ٤,١٤ جم، ترجع إلي ٥٢٥-٤٦٣ ق.م، وموضوعها يدور حول فكرة الاعتداء الجنسي، حيث يظهر على الوجه شكل لأحد الساتيروي ذي هيئة بشرية، وهو يختطف حورية للاعتداء عليها[١٣٨]، والتي ترتدي خيتونًا طويلًا، ويظهر- أحد الساتيروي - وهو يحملها بذراع واحد يلتف حول ركبتيها والأخر حول ظهرها وبالتحديد فوق خصرها، بينما الذراع اليسرى للحورية يتدلى والذراع اليمنى مرتفع لأعلى للتعبير عن أنها تستنجد منه وترغب في الهرب، مع ظهور كف اليد في وضع مفتوح، ويظهر الساتيروس عاري الجسم تمامًا مع بروز للعضو الذكري دلالة على النشوة، كما تظهر- بوضوح- لكليهما تجعيدات الشعر المربوط للخلف على شكل ضفيرة. وثمة عملات أخرى للشكل ذاته لكن غالبًا ما يكون هناك تركيز على اليد المفتوحة فقط، وعلى بعضها الأخر كانت الحورية تبتسم، أو يكون على وجهها علامات واضحة من الحزن والألم. هذا الأمر يؤدي إلى إعلاء شأن الوصف الشائع للساتيروى الذي يخطف الحوريات والتي تحتج على خطفها. **(شكل ١٣)**. وقد وجد كميات كبيرة من هذه العملات في المناطق التي سيطرت عليها الإمبراطورية الفارسية، وأيضًا وُجدت في عصرنا هذا في سوريا ومصر والعراق وأيضًا إيران، حيث بدأت جزيرة ثاسوس في إصدار عملات يظهر عليها الساتيروي والحوريات في منتصف القرن السادس ق.م. وكانت هذه نسخة مشابهه للعملة المعدنية المذكورة سابقًا، وتضمن أحد الساتيروي المثار جنسيًا عاريًا يركع ويجري وهو يحمل أحد الحوريات، وعلى الوجه الآخر للعملة ختم مربع كان مقسمًا إلى أرباع. إن هناك تغيرًا بالغًا في تصوير الساتيروس على العمل حدث على مر الزمان، والقطعة الأصلية للعملة تُظهر أحد الساتيروي وله قرنان بأرجل حصان أو ماعز، لكن في نهاية المطاف صور الساتيروس بأرجل إنسان، ثم بدأت ثاسوس بإصدار سلسلة للحورية والساتيروس بوصفها حالة مستقرة واستمرت في ضرب هذه العملات المعدنية بعد غزو الفرس، وكانت قطع العملات الجديدة عكس النمط الكلاسيكي بالكامل، فالحورية لم تعد رافعه يديها ولكن وضعتها الآن حول ظهر الساتيروس.

على إناء كراتيرون *Κρατηρών*- يسمى أيضًا الكراتير *Κρᾱτήρ*- (ممزاج ناقوسي) من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي٤٩٠-٤٨٠ ق.م، ومحفوظ بمتحف مارتن فون فاجنر *Martin Von Wagner* بألمانيا، يظهر الإله ديونيسوس يرتدي عباءة ذات ثنايا، ذو لحية طويلة وشعر أسود، يتجه برأسه ناحية اليسار، ممسكًا في يده اليسرى ريتون(قمع- إناء طقسي) على شكل قرن ويشرب منه النبيذ، وفي اليد اليمنى كأس، كما يظهر اثنان من الساتيروي على الجانبين[١٣٩] الأيمن والأيسر وهما يرقصان، عاريان تمامًا، يظهر بوضوح كل من عضوهما الذكري الكبير المنتصب – وقد رغب الفنان في إبرازهما للتأكيد على حالة النشوة والهياج الجنسي ودلل على ذلك من خلال العضو الذكري المنتصب- ذو ذيول حصان، تظهر ملامح الوجه بوضوح، فلهما عيون كبيرة دائرية وفم صغير، أما الآذان فهي آذان حصان مدببة، لهما لحية سوداء طويلة، كما تبرز تعريجات الصدر لكليهما. الساتيروس الذي على اليمين تلتف رأسه نحو الخلف، بينما يصور الجزء السفلي بالوضع الجانبي، ويظهر وهو يقدم قدمًا على الأخرى ويرفع أحدهما وشعره قصير، أما الساتيروس الأخر في الجهة اليسرى فهو يتجه برأسه لأسفل، وشعره طويل ينسدل على الأكتاف في شكل تجعيدات صغيرة، ويظهر وهو يقدم قدمًا على الأخرى أيضًا مع إبراز لشكل الركبتين، وتتحرك كلتا أيديهما في اتجاهات مختلفة أراد الفنان إبرازهما بهذا الشكل لأعطاء طبيعية لحركة اليد في وضع الرقص **(شكل ١٤)** .

٣- السيلينوي ذو الهيئة الآدمية والحيوانية أو نصف الحيوانية:

كانت المادة الأثرية في العصور القديمة أكثر ثراءً من المادة الأدبية، بل أيضًا تقدم أفضل الأدلة على الاختلافات بين الساتيروي والسيلينوي، فمن الصعب التفريق الواضح فيما بينهم،

وخاصة أنه في العصور التالية، وفي أحدث العصور حدث تداخل فيما بينهم وبين المجموعات الحيوانية (الفونية).

لم تعرف العصور القديمة سوى السيلينوي بنصف حصان، والتي تشير إليها الأمفورات(الأواني) ذات الأشكال السوداء، فيوجد على سبيل المثال : ثلاث هيئات بنصف حصان يزين إناء فرانسوا *Francois* الذي صبغه إرجوتيموس *Ergotimos* وزينه كليتياس *Klitias*، يرجع لحوالي الربع الثاني من القرن السادس. وكذلك هيئات– للشكل نفسه– أتيكية سوداء أخرى من فلورنسا *Florance*، محفوظة بالمتحف الأثرى الإتروسكي، ويصاحبهم الاسم Σιληνοί المنقوش عليه. هذا إلى جانب شكل الإله ذي هيئة الحصان الموجود على إناء إرجوتيموس الثاني وعليه النقش Σιληνός ، وبالمثل يوجد كذلك– الهيئة نفسها – شكل لأحد السيلينوي المصور على قطعة صحن، ومحفوظة بمتحف الأكروبوليس بأثينا Ἀθῆναι [١٤٠].

تشير كذلك عملات شمال اليونان، التي ترجع إلى القرن السادس وأوائل القرن الخامس ق.م، وعثر عليها في ثاسوس وليتي Λητή بمقدونيا، إلى النموذج الأقدم ذي حوافر الحصان: حيث يصور أحد السيلينوي وهو يحمل حورية ويفر بها راكضًا، ويحاول هذا السيلينوس أن يخطب ودها أو أنه يقف أمامها (مباشرة) في هدوء.

ويصور أحد السيلينوي كذلك دون حورية، راكضًا أو جالسًا بوضع القرفصاء، ودائمًا ما يكون له لحية ويكون كثيف الشعر في كل أجزاء جسمه. وتجدر الإشارة هنا إلي وجود أحد التوابيت الفخارية من كالزومينياي *Klazomenai* الذي يتميز بقدمه الشديد بالنسبة للمناظر المرسومة، حيث يظهر عليه أحد السيلينوي بأقدام منحية قليلًا (وكأنه يتسلل) ورافعًا يده اليسرى إلى أعلى في وضع الإشارة. ويرى أكيمان [١٤١] أن إشارة اليد هنا تشير إلى الشخص المتوفي، وقد كانت هذه الإشارة رمزًا لمنع البلاء؛ ولهذا يظهر السيلينوس هنا بملامح حيوانية قوية، والتي خففت منها المناظر اللاحقة [١٤٢].

كذلك تعددت سمات ومظاهر السيلينوي طوال العصور القديمة، ففي بعض الأحيان يغلب عليهم الهيئة الحيوانية، ثم يظهرون تارة أخرى بالهيئة الآدمية مجسدين بصفة خاصة للابتهاج واللهو الآدمي أو المشاعر الرقيقة، وبصفة عامة يمثل السيلينوي على الشواهد، التي عثر عليها في شمال اليونان وخاليكس وآسيا الصغرى من القرن السادس ق.م، بوصفهم آلهة مستقلة بذاتها. خلافًا لذلك فإن الفن الأتيكي– الذي صور لنا الجزء الأكبر من مناظر السيلينوي– صورهم بوصفهم جزءًا وكيانًا في احتفال الثياسوس الخاص بالإله ديونيسوس [١٤٣].

كما يظهر السيلينوي على الأواني الأتيكية بلا شعر، في حين عادت الملامح الوحشية والحيوانية لهم، وتحت تأثير الفن الأتيكى أصبح السيلينوي في العصور التالية أكثر ارتباطًا بديونيسوس، هذا واستفاد رسامو الأواني اليونانية من السيلينوي في أكثر مناظر اللهو الآدمي إفراطًا، فعادة ما تم تصويرهم وهم يعزفون الموسيقى ويرقصون حول ديونيسوس، على سبيل المثال: على إناء هيرون، يرجع لحوالي عام ٤٨٥ ق.م، محفوظ بمتحف الآثار ببرلين، ويظهر فيه براعة الفنان في تصوير الأسلوب الصارم للملامح الجامحة والفظة وصولًا إلى الأشكال المشوهة. أما عن صحن بريجوس *Brygos* فهو يمنح السيلينوي سمة جديدة لأول مرة: فهو شهواني وخائف في الوقت ذاته. وهنا يتخذ السيلينوي سمة أقل قيمة تحت تأثير المسرحية الساتيرية والكوميديا [١٤٤].

من ناحية أخرى، اتجه العصر الهيلينستي والروماني اتجاهًا مخالفًا. فقد أصبح السيلينوي من أكثر المخلوقات لطفًا، واحترامًا ورزانة، وأصبحوا يظهرون آنذاك بوصفهم رجالًا نبلاء ناضجين، ومن الممكن أيضًا أن يعبروا عن الحزن والكآبة. وبعد ذلك انتهي الطبع الأهوج لمسار السيلينوي الجديد مرتبطًا مع تأكيد العناصر الماجنة في عبادة ديونيسوس.

ومن أهم التجـديدات التي حدثت منذ منتصف القرن الخـامس ق.م هو ظهـور السيلينوي في أعمار مختلفة. إضافة إلى ذلك فقد تم إبراز كل سيلينوس على حدة. وإلى جانب تصور سيلينوس بوصفه مربيًا نشأت صورة الساتيروس شابًا، والذي أظهره براكسيتيليس– وهو النحات

الذي قام بعمل التمثال العاجي القديم للإله المسمى براكسيس *Πραξίς*- ومن ثم يمكن التفريق أخيرًا بين الطرازين: الساتيروس الشاب الخفيف الحركة، والسيلينوس العجوز المنتشي من شراب النبيذ. ولكن الاثنين لا ينفصلان عن بعضهما البعض؛ فالساتيروي هم الصورة الشابة للسيلينوي؛ أي أن جميعهم ينتمون إلى العائلة الإلهية نفسها [١٤٥].

ومن أهم أمثلة التصويرات للسيلينوى، يظهر على إناء أمفورا من الأشكال الحمراء ويرجع للفترة الكلاسيكية، محفوظ بمتحف *TBA* (*Thoroughbred Breeders' Association*) بجنوب أفريقيا، يظهر أحد السيلينوي الممتلئ الجسم، الذي يجلس بوضع جانبي على صخرة، ذو شعر وجبهة عريضة تحمل العديد من التجاعيد، وحواجب طويلة ومقوسة، وعيون صغيرة ذات جفون مرتخية وتحمل التجاعيد من أسفلها، وأنف أفطس صغير، وفم صغير محاط بلحية كثيفة، وأذنين تظهر بشكل مدبب تشبه أذني الحصان، وصور الجزء العلوي من الجسم عاريًا تمامًا، كما تظهر البطن بشكل مترهل، بينما يغطى الجزء السفلي بعباءة ذات ثنايا، ويظهر الساقان بوضوح، ويمسك في اليد اليسرى عصا الثيرسوس، بينما يمسك في يده اليمنى قلادة [١٤٦](**شكل ١٥**).

وعلى إناء أمفورا أخر من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٣٧٠- ٣٦٠ ق.م، محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر أحد السيلينوي بهيئة بشرية مصورًا بشكل جانبى، عاريًا تمامًا، وتظهر البطن بشكل مترهل، وتتضح كذلك تعريجات الصدر، وملامح الوجه واضحة، له لحية بيضاء كثيفة، وشعر أبيض، على رأسه عصابة وممسكا بالصنج في إحدى يديه بينما يحرك يديه الأخرى للضرب على هذا الصنج، ويضع على كتفه عصا تنتهي برأس بشرية، ويظهر سيلينوس هنا برفقة الإله ديونيسوس- الذي يسير وراءه- عاري الجسم في الجزء العلوي، بينما يغطي الجزء السفلي عباءة ذات ثنايا، ويجلس على نمر متوج رأسه بفرع نباتي، ويمسك في إحدى يديه عصا تنتهي برأس بشري، بينما في اليد الأخرى يمسك إكليلًا من فرع نبات، كما تظهر إحدى المايناديات التي تسير أمام الإله ديونيسوس متوجة أيضًا وترتدى قلادة في رقبتها وأساور في كلتا يديها، وتظهر وهي تعزف على الفلوت المزدوج [١٤٧](**شكل ١٦**).

صورت كذلك رأس سيلينوس على زخارف غائرة لوجه ختم (خبز)[١٤٨]، عبارة عن " رأس سيلينوس مصورة بشكل أمامي وله جبهة عريضة تحمل العديد من التجاعيد، وحواجب طويلة ومقوسة وعيون صغيرة ذات جفون مرتخية وتحمل التجاعيد من أسفلها، وأنف أفطس صغير، وفم صغير محاط بلحية كثيفة ويحيط بهذه الرأس نمط إشعاعي من بعض الفواكة ربما التفاح والصنوبر المعلق " [١٤٩].

ومن الجدير بالذكر أن السيلينوي احتل المكانة نفسها في التصوير بوصفه موازيًا للساتيروى في الهيئة نفسها والتشابهات الكبيرة بينهما – ومنها: الصلع أو الشعر الأبيض دلالة على كبر السن، التجاعيد البارزة، الحواجب الطويلة المقوسة، الأنف الأفطس، اللحية الكثيفة، الوجه المنتفخ، السمنة المفرطة للغاية، آذان الأحصنة وذيولهم أو الماعز- في كل من العصور الوسطى والعصر الحديث [١٥٠].

رابعًا: الساتيروي والسيلينوي وظهور المسرحيات الساتيرية :

تميز كل من الساتيروي والسيلينوي بصفة عامة – مشتركة- من خلال سمة متناقضة؛ فحكمة السيلينوي تتناقض مع جانب الآلهة الكوميدي. ويظهر تأثير ذلك جليًا في المسرحيات الساتيرية، حيث عُدت هذه المسرحيات محاكاة ساخرة للأبطال والآلهة اليونانية [١٥١]، اشتُق اسمها من حاشية ديونيسوس (الساتيروي)- هذه الكائنات الماجنة الهزلية الشهوانية، التي لها شكل البشر ولكن بآذان وذيول وحوافر حصان أو ماعز- وتؤلف المسرحية الساتيرية عادة الجزء الأخير من رباعيةٍ أجزائها الأولى مأس، وكان على الكاتب التراجيدي أن يتقدم للمشاركة بالمسابقة المسرحية برباعية، بيد أن هذا الشرط لم يستمر طويلًا، فقد خرقه كل من سوفوكليس *Σοφοκλῆς* (٤٩٧- ٤٠٦ ق.م) ويوريبيديس Εὐριπίδης(٤٨٥-٤٠٦ ق.م)، حيث اتسمت المسرحية الساتيرية

بطابع كوميدي صارخ بتناولها موضوع الثلاثية المأساوية نفسه ولكن من منظور ساخر. وذلك ما يُعرف بـــ "رباعية المسرح" ولم يتبق من هذه المسرحيات سوى مسرحية واحدة كاملة؛ وهي "الكيكلوبس Κύκλωψ " ليوريبيديس[١٥٢]، وبعض الشذرات لكُتاب آخرين[١٥٣]؛ مثل: إيسخيلوس *Αἰσχύλος* (٥٢٥-٤٥٦ ق.م) شذرات من مسرحية *Dictyulci* " شبكة الصيادين"، وكذلك شذرات من المسرحية الساتيرية Ἰχνευταί" المتعقبون " لسوفوكليس[١٥٤].

من المعروف أن كلمة ساتيروس من أصل كلمة *Satire* – بمعنى السخرية – وتستخدم في الأدب والمسرح، وقد ظهرت المسرحيات الساتيرية في مهرجانات الإله ديونيسوس. حيث يرتدي الرجال ملابس مثل الساتيروي ليشكلوا فرقة مسرحية. وكانت المسرحية الساتيرية طريفة وملحقة بنهاية كل ثلاثية من المآسي اليونانية في المهرجانات الأثينية لديونيسوس. وهذه المسرحيات تتخذ نهجًا طريفًا؛ لتقترب من موضوع أثقل من المآسي في هذه السلسلة. حيث تضم أبطالًا يتحدثون في قصيدة بالوزن الإيامبي ويأخذون وضعهم على محمل الجد فيما يتعلق بتعليقات وسلوكيات الساتيروي الوقحة وعديمة الاحترام والبذيئة. وقيل إن الكاتب المسرحي المآساوي الرائد إيسخيلوس أحب مسرحياته الساتيرية، والتي لم يتبق أيّ منها [١٥٥].

لا تختلف المسرحية الساتيرية عن التراجيدية في شيء سوى أنها تحتوي على بعض المشاهد ذات الطابع المرح، ففيها يختلط الضحك بالنحيب، فهي كوميديا باكية، وكلاهما تستمدان موضوعاتهما من الأساطير اليونانية، ولكن الساتيرية تتصف بالمرح وشخصياتها تتسم بالجرأة [١٥٦]. فالمسرحية الساتيرية [١٥٧]هي نوع من الدراما اليونانية القديمة التي حافظت على البنية والشخصيات التراجيدية حيث كانت تعتمد على شعور سعيد وخلفية ريفية. وتُعد أيضًا انعكاسًا للتراجيديا الأتيكية، ونوعًا من أنواع التراجيديا الضاحكة أو المازحة. كانت المسرحيات حافلة بالثمالة الزائفة والعلاقات الجنسية الفاضحة – بما في ذلك القضبان المنتصبة الصارخة والمبتذلة– والمزحات أو المقالب والنكت وحالة من الابتهاج العام. يلعب الممثلون فيها دور الأبطال الأسطوريين المشاركين في الأحداث المستمدة من الحكايات الأسطورية التقليدية، لكن أعضاء الكورس كانوا من الساتيروي، ويرشدهم أو يقودهم سيلينوس الكبير. فالساتيروي كانوا متناقضين مع الشخصيات الرئيسة – الذين هم أكثر أو أقل منهم جدية – برقصهم وحبهم للخمر ومزاحهم المسلي الذي كان غالبًا ما كان يُعبَر عنه بلغة منحطة. هذا التناقض هو السمة المميزة للدراما الساتيرية والذي عمل على التخفيف من الضغط النفسي والتوتر العاطفي في ثلاثية التراجيديا. حيث إن هدف التراجيديا هو تحقيق التطهير بمعنى تخليص المشاهد من الانفعالات غير السوية عن طريق إثارة الخوف في نفسه من أن يواجه مصير الشخصية التي أصابتها الكارثة، والشفقة عليها لما أصابها [١٥٨].

١-شذرات ساتيرية المتعقبون لسوفوكليس:

على الرغم من أن ورق البردي الذي عثر عليه في إقليم أوكسيرينخوس Ὀξύρρυγχος في مصر عام ١٩٠٧ م يوفر أجزاء من ساتيرية المتعقبون لكن ما زال من الصعب قياس مغزى هذه المسرحية الساتيرية بشكل عام. وقد ترجمت هذه الساتيرية بأشكال مختلفة مثل: المطاردين أو الصيادين أو الباحثين، وتستند هذه المسرحية على أسطورة السرقة الغامضة لماشية الإله أبوللون من قبل المحتال هيرميس. وفي تلك الأسطورة، أخفي هيرميس الماشيه في كهف في جبل كيليني Κυλλήνη [١٥٩]. وعندما تم اكتشاف الخدعة، وضع أبوللون وهيرميس القضية أمام زيوس. ثم أهدى هيرميس اختراعه الجديد – القيثارة– لأبوللون، الذي ابتهج بالصوت وأصبح إله الموسيقى.

أما المسرحية الساتيرية فتعرض نصًا فظًا لهذه الأسطورة، حيث تستكمل أحداثها ببعض المرح والفكاهة، فأثناء الصيد تضيع الماشية، وهنا يعرض أبوللون جائزة ذهبية لمن يجدها. وهنا يوافق السيلينوس وجماعته من الساتيروي على اصطياد الماشية الضائعة. ثم قابل الساتيروي والسيلينوس حورية الجبل التي وبختهم على تدنيس الجبال بسلوكياتهم المشينة. فقد استخدموا

حاسة الشم لديهم لتقفي آثار الماشية إلى أن وصلوا إلى الكهف الموجودة به تلك الماشية[١٦٠]، حيث بدأوا خطابًا مرحًا تافهًا. وقُطِعَت البردية من هنا، ومن الصعب معرفة ما إذا كانت تعليقات الساتيروي على الثور تستهدف أبوللون أو الساتيروي أنفسهم.[١٦١]

ونلاحظ أنه من خلال ما عثر عليه من ساتيرية المتعقبين، أنه كان لها هدفان رغب الكاتب في إبرازهما وهما: أولًا: أنها تحكي كيف سرق هيرميس بقرات أبوللون المقدسة وبنى أول قيثارة التي في النهاية ساوم عليها أبوللون؛ لذلك يمكن الاعتقاد أنها منبع الأسطورة لوجود قيثارة أبوللون، والتي تُعد واحدة من السمات الأساسية لهذا الإله، ثانيهما: أنها مسرحية مناسبة لوجود الساتيروى وإبراز دورهم من خلال الصفات الشهوانية، واستخدام الكثير من النكات البذيئة. وهذه الساتيرية بها قدر كبير منها [١٦٢].

٢- ساتيرية الكيكلوبس ليوريبيديس:

الكيكلوبس هي المسرحية الساتيرية الوحيدة التي نجت من العصور القديمة، وتُعد النموذج الوحيد للمسرحية الساتيرية عند يوريبيديس، فمسرحياته الأخرى التي توجد بها مشاهد هزلية ليست ساتيرية ولكنها مسرحيات النهاية السعيدة. أما عن تاريخ هذه المسرحية فهو غير مؤكد، فبعض الكتّاب يؤرخها قبل مسرحية "الكستيس"، وبعضهم الآخر يقول إنها أُخرجت في الفترة المتأخرة من حياة الشاعر. وتُعد هذه المسرحية أقصر مسرحية ليوريبيديس، حيث يبلغ عدد أبياتها سبعمائة وتسعة بيتًا فقط[١٦٣].

وجوهر موضوع هذه المسرحية هو شخصية الكيكلوبس أحد العمالقة الذي اعترض طريق أوديسيوس أثناء عودته بعد حرب طروادة Τροία، ومصدر هذه المسرحية ملحمة الأوديسية لهوميروس- الكتاب التاسع- ولكن يوريبيديس قدم الأسطورة في شكل درامي. وفيها يتخلص أوديسيوس Ὀδυσσεύς من هذا الكيكلوبس بفقأ عينيه انتقامًا لمقتل رفاقه، على خلاف الأسطورة، حيث كان الانتقام من أجل إنقاذ المسجونين. ويقال إن يوريبيديس في هذه المسرحية يعكس الأفكار المعاصرة بصورة كوميدية، فالكيكلوبس كان يعلن بصراحة عن احتقاره للقوانين، وإيمانه بالقوة الوحشية، ويدافع في بعض الوقت عن نظريات صحيحة، فهو يمثل المذاهب التي كان يدافع عنها المتشددون السفسطائيون[١٦٤].

عندما توقف أوديسيوس هو وطاقمه الجائع في صقيلية عند جبل أيتنا Αέτνα ، التي يسكنها الكيكلوبس، حيث يأتون بناء على طلب من الساتيروي ووالدهم السيلينوس بعدما انفصلوا عن إلههم ديونيسوس، واستعبدهم العملاق بوليفيموس Πολύφημος . مع ملاحظة أن هذه الشخصيات لا ترد في ملحمة الأوديسية. حيث تقدم إضافة كثيره من الفكاهة بسبب سلوكهم الجبان والمخمور والشهواني المتزايد [١٦٥].

فقد أُجبرَ السيلينوي والساتيروي ليكونوا عبيدًا لبوليفيموس، وأنه يجب على السيلينوي أن يُنظفوا الكهف الضخم من روث الأغنام الموجوده فيه، في حين أن الساتيروي يعملون بوصفهم رعاة أغنام- وهنا يفتقد الساتيروي الغابات والحوريات، والنبيذ والشخصيات والأماكن التي اعتاد الساتيروي والسيلينوي الارتباط بها في أغلب الأساطير- فعند وصول أوديسيوس الغاضب وهو بأمس الحاجة للإمدادات اللازمة لطاقمه يعقد مع السيلينوس- غير المتعاون على الاطلاق، في الحصول على الأشياء المهمة التي لا يستطيع الاستغناء عنها والمتمثلة في النبيذ[١٦٦]- إتفاقًا، حيث يعرض عليه أوديسيوس أن يعطيه نبيذًا بدلًا من أن يسرق لهم طعامًا. فصرخ بفرح، وتوجّه السيلينوس إلى الكهف لسرقة طعام لأوديسيوس ورجاله. وعندما يذهب السيلينوس، يتوسل الساتيروي- الذين يمثلون الكورس- إلى أوديسيوس ليمتعهم بحكايات من حرب طروادة، فيقاطعونه بشكل مستمر ليسخروا من هيليني Ἑλένη ويصفوها بالخائنة، وممارسة الجنس مع أكثر من شخص [١٦٧]، فيقول يوريبيديس :

" Χο. ἐλάβετε Τροίαν τὴν Ἑλένην τε χειρίαν;
Οδ. καὶ πάντα γ᾽ οἶκον Πριαμιδῶν ἐπέρσαμεν.
Χο. οὔκουν, ἐπειδὴ τὴν νεᾶνιν εἵλετε,
ἅπαντες αὐτὴν διεκροτήσατ᾽ ἐν μέρει,
ἐπεί γε πολλοῖς ἥδεται γαμουμένη; ..... " .

(Eur., Cyc.Lines 177- 181)

" الكورس(من الساتيروي): هل استوليت على طروادة واتخذت هيليني أسيرة. أوديسيوس: نعم وهدمنا بيت آل (أبناء) بريامو س كله. الكورس(من الساتيروي): بمجرد إنك قبضت على الفتاة ألم تتناوبوا على ممارسة الجنس معها ؟ ألم تستمتع برفقة أكثر من شخص؟ [١٦٨]..... " .

وتصبح هنا الحبكة الدرامية مُعقدة عند عودة السيلينوس بالغذاء المسروق ويتبعه بوليفيموس الغاضب الذي يطلب تفسيرًا لذلك. فيقول السيلينوس إنه تعرض للضرب من قبل الغرباء أثناء حربه لحماية الكهف، ولكن الساتيروي سريعًا ما يسخرون منه لأكاذيبه. فأشار السيلينوس على أوديسيوس

وقال للعملاق: " سأعطيك نصيحة، بالنسبة للحم البشري لا تترك ولو لقمة صغيرة منه، وإذا أكلت لسانه، ستصبح يا عملاقًا مُتكلمًا ذكيًا". فتم اقتياد أوديسيوس ورجاله الخائفين إلى الكهف، ووضعت الأحجار أمام مدخل الكهف. يظل الساتيروي البائسين خارج الكهف، يتخيلون الأسوء على نغمات الأغنية الحزينة، ورقصة السيكينوس[١٦٩] المثيرة المتكونة من القفز والوثب. ولكن سرعان ما يكون لديهم فرصة لمساعدة البطل أوديسيوس في إعماء بوليفيموس، لكن ليس لديهم الشجاعة الكافية لمساعدته – أوديسيوس– فتفرقوا واكتفوا بالمشاهدة من مسافة بعيدة، إلى أن يصبح أوديسيوس ورجاله أحرارًا سينضمون له، وأخيرًا سيصبحون سعداء للعودة إلى حقولهم وحورياتهم[١٧٠].

كان الممثلون في المسرحيات الساتيرية يرتدون على أجسادهم العارية أزياء من جلود الماعز أو الغزال أو النمر، ويلبسون الأقنعة المخيفة– في أول الأمر كانت أقنعه صغيرة الحجم، ثم في وقت لاحق، أصبحت هذه الأقنعة تُغطي الرأس بأكمله– وكانت مزينة بالشعر المجعد المستعار واللحى، وغيرها من الحلي، أما الكورس الذي يمثله الساتيروي فقد ارتدوا أقنعة شبيهة بالحيوانات، وكان لديهم أنف أفطس، وشعر مُجعد أسود ولحية، وصلعاء تمامًا وأحيانًا يرتدون قرونًا في الجزء العلوي من رءوسهم [١٧١] مع وجود العضو الذكري الضخم المصنوع من الجلد وهو الذي يتميزون به– هذه الصفة الشهوانية التي رغب الساتيروي في إبرازها دائمًا حتى في المسرحيات الساتيرية، والتي بنوا عليها معظم حواراتهم المسرحية ونكاتهم البذيئة– يؤدي (١٢–١٥) من الساتيروي دورهم في الكورس، بقيادة سيلينوس الجد الكبير الأصلع ذي البطن المترهل المستدير [١٧٢].

وكان المكان في هذه المسرحيات عادة ما يكون في غابة أو مكان مفتوح، وعلى عكس الشكل الرسمي المقدس لمسرحيات التراجيديا. فيُلقي الممثلون رسائلهم القصيرة في خطاب طبيعي الذي غالبًا ما يكون مليئًا بالبذاءات. وفي الغالب كان أسلوب الأداء غليظًا وعنيفًا، وبه الكثير من الإيماءات البذيئة [١٧٣].

لقد مهدت المسرحية الساتيرية في وقت مبكر طريقًا للكوميديا القديمة بوصفها الأداة الرئيسة للدراما الهزلية. هذه ليست مفاجأة أيضًا حيث إن المسرحيات الساتيرية لديها هدفان واضحان:

الأول: نشر الدعابة الخاصة بهم إلى حد كبير بوصفها وسيلة للتحايل محددة ــ فالساتيروي يتطفل على أسطورة تقليدية فيعطي المسرحية هيكلًا واضحًا.

الثاني: أن جاذبية هذه المسرحيات تعتمد على فهم الجمهور، وتقديره للأسطورة كونها ساخرة في شكل درامي.

شكلت مسرحيات الساتيروي محاولة مبكرة جيدة في المسرح الهزلي. ولدى تاريخ المسرحيات الساتيرية معلومات أكثر من مجرد تطور نوع مسرحي أو انقراضه. فإنه قد يساعد في تعيين مسار الدراما في وقت مبكر بشكل عام، بما أنها يمكن أن تكون بمنزلة اختبار مهم للنظريات المتعلقة بحداثة المسرح الغربي، فأرسطو على سبيل المثال رأي في المسرحية الساتيرية مرحلة مبكرة من المأساة[١٧٤].

لقد عرضت المسرحية الساتيرية جنبًا إلى جنب مع التراجيديا والكوميديا لعدة قرون، واشتركت في العناصر المسرحية الرسمية نفسها: مساحة العرض، الوقت، المناسبة، عدد الممثلين المتكلمين، رقص الكورس، غناء الكلمات، الأقنعة، الملابس، الآلات الموسيقية، والقياس أو الأمتار نفسها. وكان يتم وضع تشديد على العلاقات التراجيدية الساتيرية حيث أن المسرحيات الساتيرية كانت تتكون بواسطة التراجيديون وتلعب جزءًا لا يتجزأ قبل المنافسة التراجيدية[١٧٥].

وكان مسرح العمل للساتيروى يشتمل أيضًا على الرقص بنشوة، الزحف على الأرض، وإشارات ذات علاقة بالاستمناء. واشتمل أيضًا على عناصر تقليدية مرتبطة بالكوميديا القديمة مثل المواضيع الصريحة، ذم الشخصية[١٧٦].

لم يدم الساتيروي على خشبة المسرح كثيرًا، بالرغم من أن المسرحيات الساتيرية انتشرت بسرعة كبيرة وفي وقت مبكر، فإنها بوصفها شكلًا متطابقًا للدراما انقرضت. وسجل التاريخ عددًا قليلًا جدًا من الفنانين الجدد كُتاب هذه المسرحيات أثناء القرن الرابع ق.م وبعده، وذلك لا يعني أن العصور اللاحقة لم تقدر هذا النوع من المسرحيات، فقط بعد العصر الكلاسيكي لم تعد المسرحية الساتيرية وسيلة للتعبير الإبداعي الأصلي، في حين وجدت بعض الأدلة على أن الرومان في وقت متأخر من القرن الثاني الميلادي قاموا بتأليف مسرحيات ساتيرية، ليست مبتكرة ولا حتى مقصود بها قطع مسرحية قابلة للنمو أو التطبيق. وكانت المسرحية الساتيرية نوعًا من الدراما التي أحدثت تأثيرًا مُشابهًا من المأساة، على الرغم من أنها أسهمت بطريقة ذات معنى في تاريخ الكوميديا المسرحي[١٧٧].

ومما سبق عرضه وجدنا أن كلا من سوفوكليس ويوريبيديس اعتمدا اعتمادًا كبيرًا على شخصيتي الساتيروي والسيلينوس لبناء حبكة درامية مكتملة، ومادة فكاهية ناقدة للمجتمع من خلال تعليقاتهم ومزاحهم الساخر وعلاقاتهم بشخصيات المسرحية في إبراز للجانب الشهواني الجنسي من خلال الألفاظ الخادشة والمبتذلة، والصورة، والملابس، وإبراز الأعضاء الذكرية الضخمة، وغياب لبعض الأماكن المعتادة لهم، التي ما يلبثون أن يشتاقوا للعودة إليها – مثل الغابة وعلاقاتهم الدائمة بوجود الحوريات – مع عدم نفي صفاتهم وإبرازها بشكل كبير مثل الجبن، والثمالة الدائمة، والتقاعس عن العمل.

– الخلاصة:

مما سبق عرضه نخلص إلي ما يلي :

أن اسم ساتيروس يعني – مجازيًا– " كائن أسطوري يتميز بصفة الفسق والفجور والفواحش الجنسية "، عُرف بوصفه أحد أتباع الإله ديونيسوس، ذو طبيعة ثنائية نصف رجل ونصف ماعز، وقد لاحظنا اختلاف المصادر بخصوص الساتيروي والإشارة إليه إما في صيغة المفرد أو الجمع، وتتبعنا مفهوم الحديث عنه بصيغة الجمع – للجماعة بأكملها– لاتساع رصد طبيعتهم ومميزاتهم بدقة، ووجدنا اختلاف الآراء وتضاربها حولهم (الساتيروي)، فمنها من ذكرهم على أنهم قوة من قوى الطبيعة – ومثلهم في ذلك السيلينوي، فكان الساتيروي أرواح في مرحلة الشباب، أما السيلينوي فهم أرواح في مرحلة الرجولة الكاملة أو الشيخوخة– أو كائنات أسطورية غير محدد طبيعتهم، ومنها من ذكرهم على أنهم آلهة الغابات والجبال والحياة الريفية التابعة للإله ديونيسوس، أو أنهم من الآلهة أو أنصاف الآلهة الطبيعية الشهوانية المثيرة للفرح، واللهو، والسكر، والعربدة، والمرح بفظاظة، ومنها من ذكرهم على أنهم كائنات خرافية تندرج تحت قائمة

(فصيلة) الوحوش، ومنها من ذكرهم بقوة خارقة لا يعلمها إلا من يحظى بالقرب منهم، أو وصفهم بأنهم المحاربين المقدسين الذين يشتركون مع العديد من الشخصيات الأسطورية في حروبهم، أو أنهم رمزوا لأحد المعاني المجردة لإبراز صفة الشهوانية والرغبة الجنسية، أو أعطاهم هيئة آدمية لها ذيل حصان مع إبراز الجانب الجنسي، وأحيانا أخرى هيئة مختلطة (ذا طبيعتين) بين إنسان وحيوان (الماعز)، وبالتالي استنتجنا أنهم αὐτόχθονες ؛ أي أنهم السكان الأصليون وبالتالي هم أحد الأبطال الذين يمتد نسبهم إلى الربة الأرض. وقد كان لاختلاف كل تلك الأراء الرغبة في إيجاد أقرب تصور مقبول لكل من الساتيروي والسيلينوي لمحاولة تتبع صفاتهم وطبيعتهم الشاذة مع ملاحظة حدوث خلط كبير بينهم وبين مخلوقات أخرى، ولكن الذي لم يتم الخلاف عليه هو حبهم للفسق والفجور والجهر بالجانب الجنسي الصريح.

وتطرقنا كذلك إلى عادات الساتيروي وطقوسهم الشهوانية، وتمثل ذلك في قدرتهم الجنسية الهائلة، وكذلك ممارسة الشذوذ الجنسي، وكانوا ماهرين بشدة في ممارسة أنواع مختلفة من الحرف؛ مثل: الصيد، واستخدام النار، وصناعة النبيذ. وكانت الموسيقى والخمر جزءًا أساسيًا من الاحتفالات لديهم، فبرعوا في عزف المزامير، والطبول، والصنوج، وموسيقى القرب، والرقصات، مثل: رقصة خاصة بهم تسمى السيكينوس؛ التي كانت من الطقوس المهمة للاحتفال بانتصارهم والوصول إلى ما يريدون. ولاحظنا أن مجتمع الساتيروي كان مجتمعًا متكاملًا به الذكور، والإناث، والأطفال الذين يتوارثون الصفات نفسها من أبائها، واتضح لنا أيضا أن كيان الأنثى لم يقل عن كيان الرجل بل أحيانا يتفوق عليه – في بعض الأمور – مع تمتعهن بإثارة جنسية قوية وخصوبة عالية تمامًا مثل الذكور، من هنا لاحظنا أن كيان الساتيروي بشكل عام كان منصبًا على صفه الشهوة الجنسية أكثر من إبراز جنس (ذكر أم أنثى)، وكانت صفة الشهوانية هذه التي لحقت بهم ظاهرة في كل تصرفاتهم وأفعالهم وتعاملهم مع الغير إلى أن أصبحت من أهم ما يميزهم، وظهر ذلك فنيًا من خلال إبراز الفنانين للعضو الذكري القوي المنتصب بشكل صريح. كما حاول الفنانون كذلك إبراز الطبيعة الثنائية بأدق التفاصيل، ولاحظنا اتفاق أغلبهم في تصوير بعض السمات المميزه لهم ومنها : الهيئة ــ الآدمية، الشعر المجعد الطويل، اللحية الكثيفة، آذان الأحصنة وذيولهم، العيون الدائرية المحددة، الأنف الأفطس، التصوير بالشكل العاري تمامًا، ظهور عصا الثيرسوس التي عدت من مخصاصتهم المهمة بوصفهم من تابعي الإله ديونيسوس. وتعرضنا أيضًا للتصويرات الفنية للسيلينوي لإبراز السمات المميزة لهم والتي تشابهت لحد كبير مع الساتيروي، وقد تميزوا بصفات عامة في التصوير اشترك فيها أغلب الفنانين ومنها: الصلع أو الشعر الأبيض دلالة على كبر سنهم، التجاعيد البارزة، الحواجب الطويلة المقوسة، الأنف الأفطس، اللحية الكثيفة، الوجه المنتفخ، السمنة المفرطة للغاية، آذان الأحصنة وذيولهم أو الماعز.

ووجدنا كذلك أن كلا من سوفوكليس ويوريبيديس اعتمدا اعتمادًا كبيرًا في المسرحيات الساتيرية على شخصيتي الساتيروي والسيلينوى لبناء حبكة درامية مكتملة، ومادة فكاهية ناقدة للمجتمع من خلال تعليقاتهم ومزاحهم الساخر وعلاقاتهم بشخصيات المسرحية في إبراز للجانب الشهواني الجنسي من خلال الألفاظ – الخادشة والمبتذلة – والصورة، والملابس مع إبراز صفاتهم الأساسية بشكل كبير؛ مثل: الجبن، والثمالة الدائمة، والتقاعس عن العمل.

كتالوج الصور

شكل رقم (١)

تابوت روماني، محفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، يؤرخ له بالقرن الثاني الميلادي، يصور هيراكليس ثملًا على أحد جانبي التابوت بين السيلينوس والمايناديات.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html, **Retrived on 23-10-2016**

شكل رقم (٢)

إناء أمفورا من الأشكال السوداء، ويرجع لحوالي عام ٣٧٠-٣٥٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر الساتيروي وهم يرقصون رقصة السكينس.

web.eecs.utk.edu, Retrived on 2-10-2016

شكل رقم (٣)

كأس كيلكيس من الأشكال الحمراء، ويرجع لحوالي عام٥١٠-٥٠٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر أحد الساتيروي متجها نحو الجهة اليسرى ويشرب النبيذ .

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. Retrived on 23-10-2016

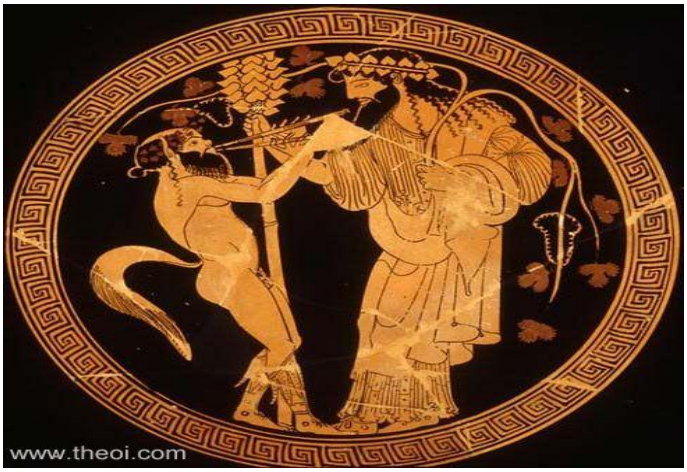

شكل رقم (٤)

كأس كيليكس من الأشكال الحمراء، يرجع لحوالي عام٤٩٠-٤٨٠ ق.م، محفوظ في برلين بمتحف *Antikensammlung*، يظهر أحد الساتيروي في هيئة بشرية، عاريًا تمامًا، وأمامه الإله ديونيسوس متوجًا بنبات الغار.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. Retrived on 23-10-2016

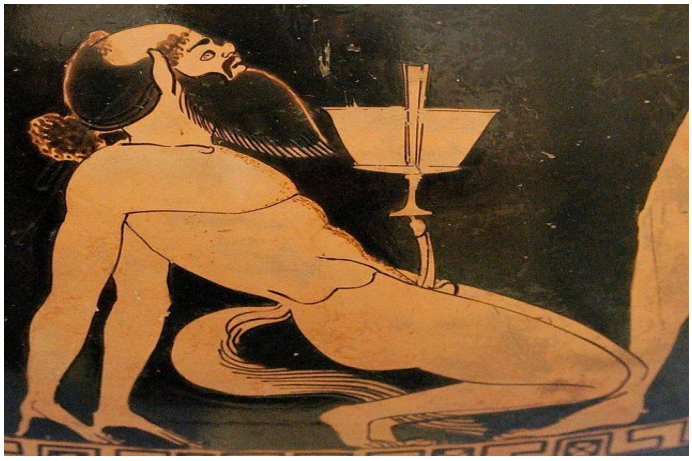

شكل رقم (٥)

إناء بسيكتير من الأشكال الحمراء، يرجع إلي ٥٠٠- ٤٩٠ ق.م، محفوظ في المتحف البريطاني بلندن، يظهر أحد الساتيروي في حالة سُكر.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. *Satyroi,*
Retrived on 20-11-2016

شكل رقم (٦)

إناء هيدريا من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٤١٠- ٤٠٠ ق.م، محفوظ بالمتحف الفني بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، يظهر أحد الساتيروي عاريًا، ذو لحية وذيل حصان ممسكًا في احدى يديه عصا الثيرسوس.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. *Satyroi,*
Retrived on 20-11-2016

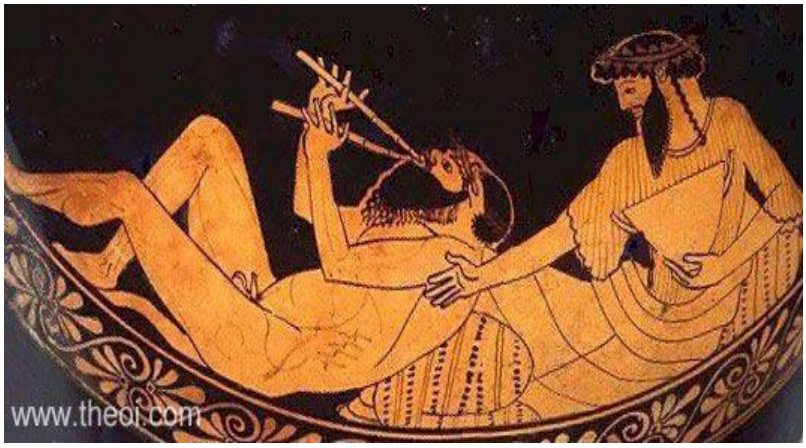

شكل رقم (٧)

إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠- ٤٨٠ ق.م، محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر الإله ديونيسوس ممسكًا كوبًا من النبيذ في إحدى يديه، ويتكئ على قدميه أحد الساتيروي العاري الذي يعزف على الفلوت المزدوج.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. *Satyroi,*
Retrived on 20-11-2016

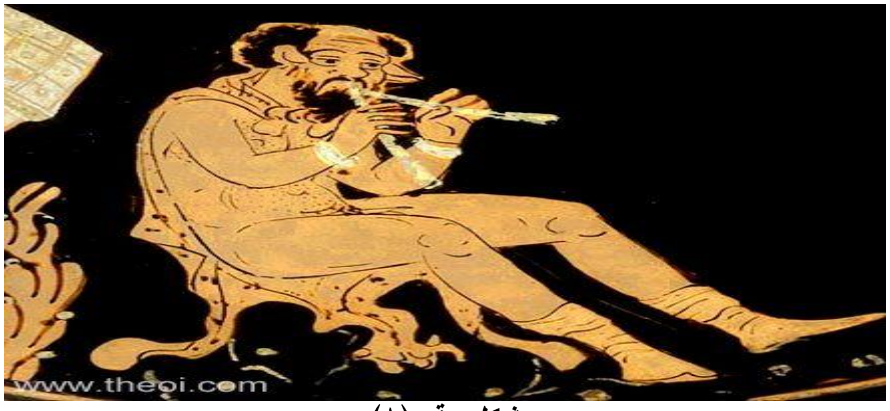

شكل رقم (٨)

إناء من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٣٦٠- ٣٤٠ ق.م، محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر أحد الساتيروي – مارسياس- في هيئة بشرية، عاريًا تمامًا عدا رداء من جلد الحيوانات يتدلى خلف ظهره، كما يرتدى حذاء، ويعزف على الفلوت المزدوج.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi. S.V. *Satyroi,*
Retrived on 20-11-2016

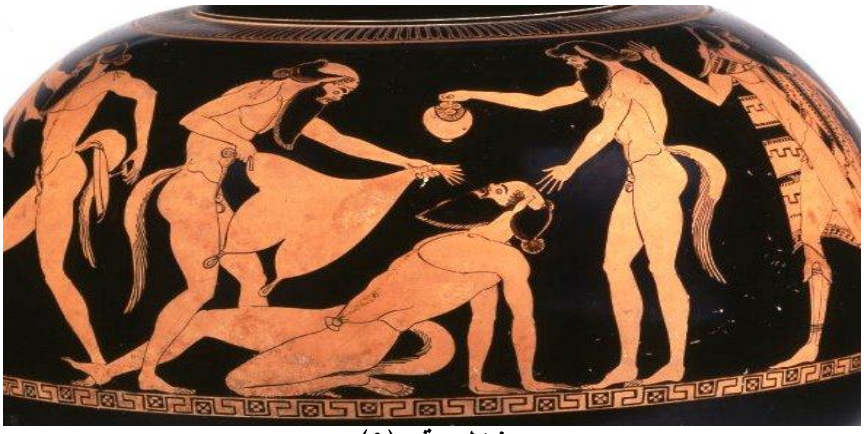

شكل رقم (٩)

إناء بسيكتير من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٤٨٠ ق.م، محفوظ في إيطاليا، يظهر الساتيروي وهم يشربون الخمر أثناء احتفالات الإله ديونيسوس.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. *Satyroi,* Retrived on 20-11-2016

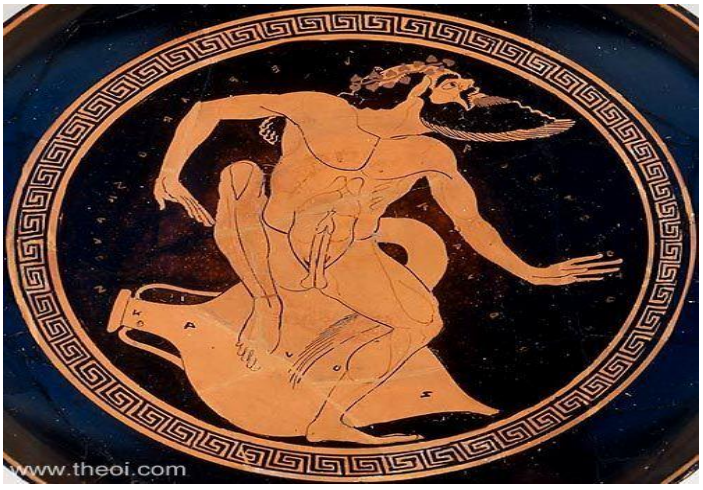

شكل رقم (١٠)

إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، يرجع إلي ٥٢٠–٥٠٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر أحد الساتيروي العاري تمامًا، ذو ذيل حصان، ويظهر العضو الذكري طويلًا ومنتصبًا.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. Retrived on 23-10-2016

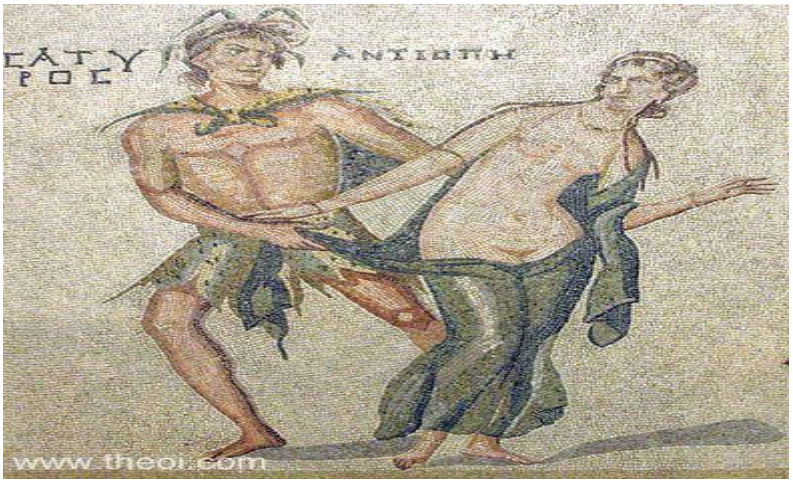

شكل رقم (١١)

فسيفساء رومانية يظهر بها شكل للإله زيوس الذي تقمص هيئة أحد الساتيروي في محاولة منه للاعتداء على أنتيوبى، محفوظة بمتحف *Gaziantep* بتركيا.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. Retrived on 23-10-2016

شكل رقم (١٢)

إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي عام ٥٢٠ ق.م، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، يظهر أحد الساتيروي عارٍ تمامًا، ذو ذيل حصان، ويظهر العضو الذكري منتصبًا، ويضع يده اليمنى على الماعز.

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.
Retrived on 23-10-2016

شكل رقم (١٣)
عملة فضية من ثاسوس، ترجع إلي ٥٢٥-٤٦٣ ق.م، يظهر على وجهها أحد الساتيروي الذي يحمل حورية يحاول الهرب بها والاعتداء عليها.
www.pinterest.com , Retrived on 3-2-2017

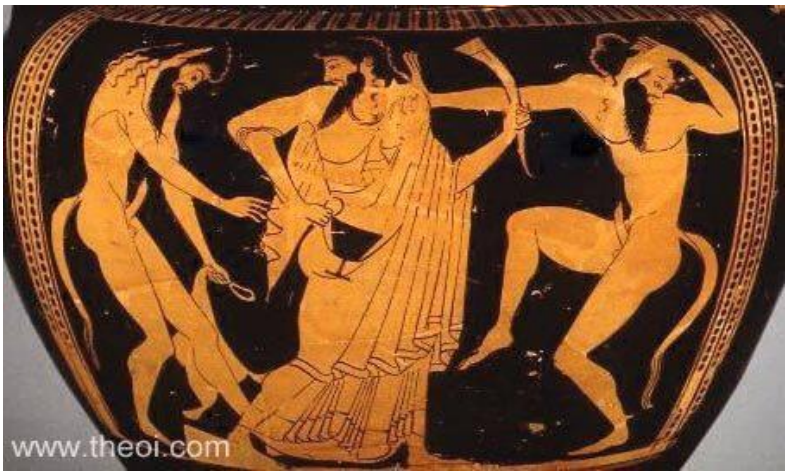

شكل رقم (١٤)
على إناء كراتيرون من الأشكال الحمراء، ويرجع إلي ٤٩٠-٤٨٠ ق.م، محفوظ بمتحف مارتن فون فاجنر *Martin Von Wagner* بألمانيا، يظهر الإله ديونيسوس ممسكًا في يده اليسرى ريتون على شكل قرن ويشرب منه النبيذ، وفي اليد اليمنى كأس، كما يظهر اثنان من الساتيروي على الجانبين.
http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. Retrived on 3-2-2017

شكل رقم (١٥)

إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، ويرجع للفترة الكلاسيكية، محفوظ بمتحف *TBA* بجنوب أفريقيا، يظهر أحد السيلينوي الممتلئ الجسم، الجالس بوضع جانبي على صخرة، ممسكًا في اليد اليسرى عصا الثيرسوس، بينما يمسك في يده اليمنى قلادة.

http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html. Retrived on 23-10-2016

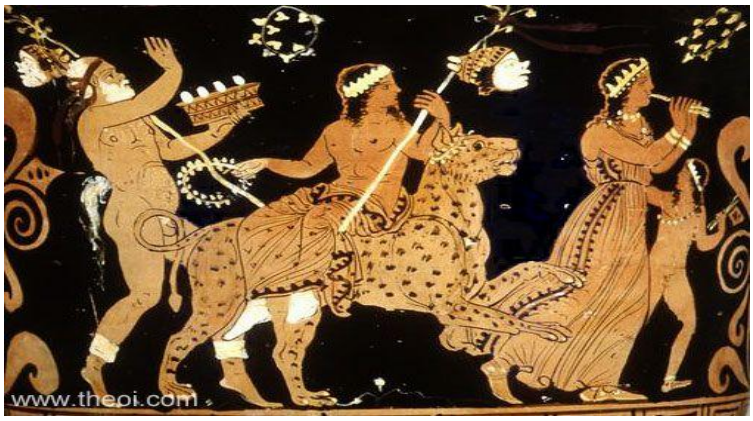

شكل رقم (١٦)

إناء أمفورا من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٣٧٠– ٣٦٠ ق.م، محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا، يظهر الإله ديونيسوس الذي يجلس على نمر مع كل من سيلينوس– عاريًا ممسكًا بالصنج في احدى يديه ويضع على كتفه عصا تنتهي برأس بشرية– كما تظهر إحدى الماينياديات التي تعزف على الفلوت المزدوج.

http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html. S.V. *Seilenos*
Retrived on 23-10-2016

Abstract

Satyroi and Silenoi : between Carnal Desire and Dual Nature
by Nesreen Amir Sayed

The research attempts a study of the Satyros(Σάτυρος), a mythic character enveloped in mystery because it is overlaps with other mythic creatures. The research also sheds light on the peculiar nature of the Satyros and its close relationship to the ancient Greek theatre. The etymology of "Satyros" is investigated with a view to exploring whether it is a specially designed name for that creature or an attribute that generically describe certain groups of creatures. The research also investigates the dual nature and significance of the Satyros in so far as explicit carnal desires are concerned. Furthermore, artistic representations of the Satyros will be surveyed, especially in their relationship with other mythic characters. Owing to the close relation between Satyroi (Σάτυροι) and Silenoi (Σειληνόι), as the former are young spirits while the latter are spirits who attained maturity, difficulties arose in differentiating them; therefore, this research compares and contrasts Satyroi and Silenoi from an artistic perspective to fill in the gap in literary sources in this regard.

The research concludes that Satyroi are dual-natured creatures: human as children of the world, and animal as represented by the figure of a goat. A human form with a horse's tail may also be a representation of the Satyroi. The literary and artistic interpretations of such representations vary, but the researcher deduces that these are αὐτόχθονες, i.e. native inhabitants regarded as heroes whose origin goes back to the goddess Earth. The researcher also investigates the Satyroi's carnal habits in a society that was populated by males, females and their offspring who inherit like features. Females sometimes surpass males in strength, are more sexually active, and highly fertile like men. The researcher comes to the conclusion that the existence of the Satyroi was purely based on carnal desire regardless of the gender. Such voluptuousness is obvious in their words and acts as well as their interaction with others. Consequently, artists focused on the explicitly erect and potent phallus of the male Satyroi. It has been also observed the both Sophocles and Euripides depended in their plays on Satyroi and Silenoi to construct a well-made plot as well as comments and comic scenes that are highly critical of their society. Taboo words, licentiousness, clothes frame these voluptuous characters who are also branded with cowardice, drunkenness and lethargy.

الهوامش

[1] Liddell, H.G. & Scott , R., 1996, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford , S.V. Σάτυρος

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـــ (*LJS*)

[2] Durers, A. im Ausgang des 15 apud Ackemann, Ch. (Tübingen), 2007, Der Neue pauly, Supplemente Band 5, Mythenrezeption , Die Antike Mythologie in Literatur , Musik und Kunst von den Anfangen bis zur Gegenwart , S.V. ***Silen, Satyr***.

[3] http://www.kjv-only.com/satyr.html . , **Retrived on 23-10-2016**

http://dictionary.reference.com/browse/satyr .. **Retrived on 28-10-2016**

[4] Paus. Gr., Des.1.20.1, cf. Paus. Gr., Des.1.24.1

[5] Nonnus., Dion. 11.250

[6] ibid., 10.222, 21.188, 23.206, 33.249 , 40.241 , 40.264 , 43.83 , 45.315,
Cf. Ael.VH.3.33.1, Apollod., Bibl.2.14.5, Ar., Thesm.Line 247 , Ath., Deip.1.42.25, 4.66.7, 6.53.10, Paus. Gr., Des.1.20.1.4, 1.20.2.6 , Diod. Sic. , Bibl.Hist. 14.93.1.1, 20.22.2.1-2, 20.22.5.2, Philostr. , Imag.1.22.1.1, Strabo. Geog. 14.2.5, Harp., Lex. Hsch.,Lex. , Suid., Lex. S.V. Σάτυρος

[٧] **الباكخيات** : يسمين أيضًا الميناديات μαινάδες – وهذا الاسم مشتق من الفعل اليونانى μαίνομαι الذي يعني يهيج أو يجن أو يكون مجنونًا بالخمر ويقصد به هياج العاطفة والغضب، والاسم نفسه يعني سيدة هائجة أو مجنونة بشرب الخمر. انظر : LJS , S.V. μαίνομαι ، بينما يشير هاريسون Harrison إلي أن اسم الميناديات يعني فساد لا اسم عشائرى أو قبلى وتمثل حالة جسمانية وعقلية وهو تقريبا صفة عبادية، وأن كلمة الميناديات تعني بشكل مبُسط المرأة المجنونة، وقد لقبت الميناديات بالعديد من الصفات والأسماء. ففي مقدونيا Μυγδονία يخبرنا بلوتارخوس بأنهن عُرفن باسم *Mimallones* و *Klodones*، أما في جنوب اليونان فقد وصفن بالباكخيات أو عابدات باكخوس– هن مجموعات من الإناث مختلفات الأعمار يتبعن الإله ديونيسوس، بينهن شابات متزوجات وغير متزوجات وفتيات عذراوات ونسوة عجائز، يجمعهن معًا الجنون الباكخي أو الديونيسي، قال عنهن ديودوروس الصقلي Διόδωρος Σικελιώτης (٦٠–٣٠ ق.م) إنهن سيدات وفتيات عذراوات كان يتجمعن كل عام ويسمح لهن بحمل عصا الثيرسوس– التي تعد من أهم مخصصات الساتيروي والسيلينوي والميناديات، لمزيد من التفصيل عن عصا الثيرسوس، سوف نتعرض لها لاحقًا – ويشاركن في نقل كبار السن. عندما يضربن بعصا الثيرسوس على الأرض يتدفق ينبوع من الخمر، وعندما يردن الحليب يخدشن بأصابعهن في الأرض ويرسمن الحليب، أما العسل فهو يتقطر من عصا الثيرسوس المصنوعة من خشب اللبلاب. جميعهن يرتعن بين المروج والأحراش، يتزين بتيجان من فروع نبات اللبلاب أو أشجار البلوط أو الزان، خلعن ثياب المدينة، يحزمن أنفسهن بالثعابين أو يضعن فوق أجسادهن جلود الحيوانات وخاصة جلد الغزال، ويرضعن الظبيان وصغار الذئاب كما لو كانوا أطفالًا صغارًا على الصدر. لا تحرقهن النيران ولا يوجد أسلحة من الحديد تجرحهن. كن يدخلن الجبال بالليل ويمارسن الطقوس الغريبة. ينشدن بمدح الإله ديونيسوس على الألحان الموسيقية، يأتين حركات راقصة تتصف بالعنف والشراسة، يؤدين طقوس النشوة الخاص بعبادة هذا الإله فيفعلن أثناء هذا الطقس ما أمكن من الموبقات والأفعال الجنسية الشاذة. يهمن على وجوههن فوق الجبال بين الأحراش، يعشن عيشة الحيوانات، بعيدات كل البعد عن أي سلوك بشري، ينفث الإله ديونيسوس فيهن القوة والعنف، فيصبحن قادرات على قتل أقوى الحيوانات المفترسة، ويمزقن الصيد بأظافرهن ويلتهمن لحمه نيئًا. كن يصاحبن ديونيسوس في حملاته العسكرية. لكنهن أحيانًا نسوة مسالمات، يسبحن في الخيال، يصاحبن قائدهن في الحدائق، يجمعن ثمار العنب، يعصرن حباته ويصنعن منها النبيذ. غالبًا ما صورت المصادر الأدبية والفنية لقاءات جنسية بين الباكخيات ورفاقهن الساتيروي والسيلينوي، يرتع الجميع تحت جنح الليل، يختفين خلف ظلامه ويقضين ليالي طويلة في مرح ولهو وعبث، تشاركهن – في بعض الأحيان– الربة أفروديتي *Αφροδίτη* ' ربة الجنس والرغبة الجسدية، وأحيانا تشاركهن الربة إيريني Εἰρήνη ربة السلام، وأحيانًا الموسيات Μοῦσαι حوريات الفن، تصور الباكخيات بوجه عام الحرية الديونيسية، التحرر من القيود، إشباع الرغبات الجنسية، العودة إلي الطبيعة بكل ما فيها من تحرر. يصورن في الفن – في كثير من الأحيان – في حالة نشوة ممسكات بالدفوف، كما يمسكن بالحيات في أيديهن أو يشاركن في عملية عصر النبيذ. انظر على سبيل المثال:=

=Nonnus., Dion. 24.123 f. , 218 f. , Diod. Sic. , Bibl.Hist. 5.19 f. , Harrison, J.E. 1908, Prolegomena to the study of Greek Religion , Cambridge,p.380 f. , Hedreen, G. " *Silens, Nymphs and Maenads* " , JHS 114 , pp. 47-69

انظر كذلك: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٥ م، أساطير إغريقية، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص ٥٢٩-٥٣١

[8] Nonnus., Dion. 10.148 , 12.351 , 18.52 , 19. 108 , 20.1 , 107 , 21. 281 , 24.112 , 225 , 27.223 , 228 , 31. 157 , 32. 147 , 34.139 , 37. 31 , 38.5

[9] Nonnus., Dion. 14.Lines 105-114

سوف نتعرض لهذه الإشارة لاحقا .

[10] Strabo. Geog. 10.3.19. Line 6 f. , cf. Hesiod., Fr. 94, 198 , Cic. ,Nat.D. 3.17 , Nonnus., Dion. 10.148

على سبيل المثال لا الحصر، عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٥ م، الجزء الثاني، ص ص ٤٤٧، ٤٧٩، ٥١١-٥٢٦، ٥٣١، ٦٥٥،٦٥١

من الجدير بالذكر أن الكاتب نونوس اتفق مع كل من سترابون وهسيودوس Ἡσίοδος (٧٥٠-٦٥٠ ق.م)؛ حيث وردت عنده بعض الإشارات التي تحدث فيها عن الساتيروس في صيغة الجمع. ومنها على سبيل المثال :

Nonnus., Dion. 10.148 , 12.351 , 18.52 , 19. 108 , 20.1 , 107 , 21. 281 , 24.112 , 225 , 27.223 , 228 , 31. 157 , 32. 147 , 34.139 , 37. 31 , 38.5

بينما في اشارات أخرى خالف ذلك وذكر الساتيروس في صيغة المفرد. ومنها :

Nonnus., Dion.10.222, 11.250, 21.188, 23.206, 33.249 , 40.241 , 40.264 , 43.83 , 45.315

[11] Ov., Fast.6.319 , Verg., G. 1.10 f. , Cic. ,Nat.D. 3.17, Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr*** ., Clippel , K. 2007, '*Nymphs and Satyrs*' BM, Vol. 149, pp. 76- 81

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi* , Retrived on 6-1-2016**

[12] Hansen, W. 2004,Handbook of Classical Mythology, oxford , England , p.117 f. , Dowden,K. 1992, The Uses of Greek Mythology, Routledge , London & New York, P. 73

انظر كذلك: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٥ م، الجزء الثاني، ص ٥٢٥

[13] Ov., Met.1.192 f.

[١٤] المقصود هنا الإله زيوس.

[١٥] **فاونوس:** هو الاسم المقابل للإله بان Πάν – **وهو** إله الرعاة في الأساطير اليونانية، الذي كان في الأصل إله رعوي من أركاديا، يُعتقد أنه يسكن في الجبال والغابات في اليونان. انظر:

Grant , M. & Hazel , J. 1996, Who´s Who in Classical Mythology, London , S.V. ***Pan*** – عند الرومان، ويُعُد إله الغابات والمراعي، وهو مخلوق أسطوري نصفه رجل ونصفه ماعز. انظر :

Simon , H. and Antony , S. , 2000 ,The Oxford Classical Dictionary , Oxford University , Press , Third Edition , S.V. ***Fauns***

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـــ (*O.C.D.*)

[16] Ov., Fast.6.319

[17] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr,*** Clippel , 2007, pp. 76- 81

من جانب أخر فقد وصفهم الكتاب بأنهم رموز الحياة الحسية والجنسية؛ لما لهم من طبيعة خاصة، كما وصفوهم بأنهم مُحتالون، يرتبطون بشكل وثيق بحاشية الإله ديونيسوس "باكخوس " – أحد أسماء الإله ديونيسوس – وكذلك للإله بان – إله الخصوبة – يقضون وقتهم في الشرب والرقص، ومطاردة الحوريات، وبالتالي يتبادر إلي أذهاننا مباشرة أن الساتيروي لم يكونوا معروفين بهدوء الطباع في أساليبهم مثل أسيادهم؛ لذلك حصل الساتيروي على سمعة سيئة لسوء أخلاقهم جعلت منهم أسطورة على مر العصور. انظر :

http://www.talesbeyondbelief.com/myth-stories/satyrs.htm., **Retrived on 3-7-2016**

[18] Halperin,D.M & Zeitlin,f.I. 1990 , Before Sexuality, The Construction of Erotic Experience in the Ancient Greek world, Princeton University, p. 32 , LJS , S.V. Σάτυρος

وعن علاقة الساتيروس بالمسرحيات الساتيرية، سوف نتعرض لها لاحقا.

[19] Griffith ,M. 2002, *" Slaves of Dionysos: Satyrs, Audience, and the Ends of the Oresteia "* , ClAnt Vol. 21, No. 2 pp. 195-258, Moroney , M. 1995, *" Martyrs & Satyrs"* , Fortnight, No. 341 , pp. 30-31 , Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr* ,** Rosen, R.M.(F.K.), 2000, Der Kleine pauly , Enzyklopädie der Antike , I-IV , S.V. **Satyros**

[٢٠] **احتفال الثياسوس :** كان احتفال بنشوة الإله ديونيسوس، والذي يبدأ بوصول الإله ديونيسوس في موكب مهيب على عربة وبجانبه مجموعة من الحيوانات ومنهم : القطط والفهود والنمور والأسود، وكان من الطقوس المهمة في هذا الاحتفال أن المحتفلين يكونون مخمورين، كما كان المشاركون – في هذا الاحتفال – من المحبين للأناث والعلاقات الجنسية، وقد اشترك فيه كل من الساتيروي والسيلينوي وكذلك الباكخيات أو الميناديات– وقد تعرضنا= =لهذا سابقًا – وطبقًا لروايات أخرى كان هذا الاحتفال مكرسًا للإله بوسيدون *Ποσειδῶν* حيث يتم الاحتفال بذكرى عرسه على أمفتريتى Ἀμφιτρίτη هذا العُرس الذي حضره شخصيات كثيرة أبرزهم الحوريات وهيبوكامبس ἱππόκαμπος – مخلوق أسطوري الجزء العلوي من جسده على شكل حصان، أما السفلي فعلى شكل ذيل السمك – وغيرهم. لمزيد من التفصيل عن هذا الاحتفال. انظر:

Ov., Met.1.391 f. , Seaford, R. 2006, Dionysos , Routledge , p. 415 f. , Dalby, A. 2005, The Story of Bacchus, London , p. 501 f. , Otto, W.F. 1995, Dionysus Myth and Cult, p. 253 f.

[21] Ov., Met.4.25

[22] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***

[٢٣] **أمومني :** إحدى بنات داناؤوس الخمسين، أنجبت من الإله بوسيدون ولدًا يدعى ناوبليوس Ναύπλιος . انظر:

Room, A. 1983, Room 's Classical Dictionary , The Origins of The Names of Characters in Classical Mythology , London , Boston , S.V. Amymone

[٢٤] **داناؤوس :** ملك مدينة ليبيا Λιβύη ابن بيلوس Βῆλος وشقيق توءم لأيجوبتوس Αἴγυπτος الملك الأسطوري لمصر. انظر: Grant & Hazel , 1996, S.V. ***Danaus***

[٢٥] **فروجيا :** مملكة في وسط الجزء الغربي من الأناضول – تركيا الآن– انظر:

O.C.D., 2000 , S.V. Phrygia

[٢٦] **كيبيلي:** هى ربة أسيوية، لقبت بالأم الكبري، عُبدت في بلاد الإغريق ومصر وروما أيضًا. انظر: Grant & Hazel , 1996, S.V.***Cybele***

[27] Apul. ,Met.6.24.10-13

[28] http://www.theoi.com/Georgikos/SatyrosMarsyas.html.,
http://www.britannica.com/topic/Marsyas-Greek-mythology
http://www.mythography.com/myth/welcome-to-mythography/greek-legends/legends-2/marsyas, **Retrived on 8-6-2016**

انظر : عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥ م، الجزء الثالث، ص ٣٧٠ وما يليها.

[29] Hdt., Hist.8.26.3, Philostr. ,Imag.1.20

[30] Plut. , Fluv.10

[31] Ov., Met.6.391

[32] Diod. Sic. , Bibl.Hist. 3.58 f. , Hyg., Fab.265, Apollod., Bibl.1.4.2, Plin. , H.N.16.89

[33] Philostr. ,Imag.2
http://www.theoi.com/Georgikos/SatyrosMarsyas.html
http://www.britannica.com/topic/Marsyas-Greek-mythology
http://www.mythography.com/myth/welcome-to-mythography/greek-legends/legends-2/marsyas

انظر : عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥ م، الجزء الثالث، ص ٣٧٠ وما يليها.

[٣٤] **أرجوليس:** هو الاسم القديم لمدينة أرجوس، وهي منطقة تقع في الجزء الشرقي من شبه جزيرة البلوبونيز Πελοπόννησος انظر: *O.C.D.*, 2000, S.V. ***Argolis***

[35] Hyg., Fab. 169 a , Apollod., Bibl.2.1.4

[36] Apollod., Bibl.2.1.4

[37] Paus. Gr., Des.4.35.2, Rosen, 2000 , S.V. ***Satyros***

انظر : عبد المعطي شعراوي،٢٠٠٥ م، الجزء الثالث، ص ١٧٦ وما يليها.

[38] Hymn., Hom. Ven. 1. 260-263

[39] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[40] Nonnus., Dion. 14.Line 105,
http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.S.V. ***Satyroi***

[41] Ov., Fast. 3.754 f. , cf. Nonnus., Dion. 14.Lines 105

[٤٢] لمزيد من التفصيل عن شكل السيلينوي وصفاتهم وعلاقتهم بالساتيروي، سوف نتعرض لذلك لاحقًا.

[43] Clippel , 2007, pp. 76- 81, Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr.***

[44] Strabo. Geog. 10.3.19. Lines 1- 7, Cf.(26.564.3), (22.505 f.)
Ackemann, 2007,.V. ***Silen , Satyr***

[45] Hes., Fr. 94

[٤٦] **الأورياديس** : هن حوريات الجبال، كانت إقامتهن فوق قمم الجبال، وكانت لهن علاقة بالإله بان ويعدن من حاشيته مثل سائر الحوريات الأخريات، وكان الرعاة يعبدوهن، وكانت لهن علاقة كذلك بالربة أرتيميس Ἄρτεμις ومن حاشيتها أيضًا؛ لذلك تم تكريمهن من قبل الصيادين. انظر :

O.C.D., 2000, S.V. ***Oreades***

[٤٧]– **الكوريتيس:** مخلوقات نصف مقدسة تقوم بخدمة الربة ريا Ῥέα وزيوس *Ζεύς* في كريت، تماثل خدمة الكوريبانتيس Κορύβαντες (كاهنات كيبيلي أنصاف ربات، كن يرافقنها في جولاتها وأعيادها الصاخبة ليمجدنها) للأم الكبرى كيبيلي، كثيرًا ما يخلط بين الكوريتيس والكوريبانتيس. لهن علاقة بمجموعة الساتيروي، والسيلينوس، والباكخيات (أتباع باكخوس) وغيرهن. كن يحتفلن بأعياد آلهتهن برقصات كلها صخب مثل صخب الحرب. عندما ولدت ريا زيوس وخبأته من أبيه كرونوس Κρόνος كانت الكوريتيس تقمن بحمايته بواسطة قرع الدروع برماحهن كي يخفين صياح الطفل لئلا ينكشف أمره. انظر :

Grant & Hazel , 1996, S.V. ***Curetes***

[٤٨]– **هيكاتيروس** : تزوج من ابنة فورونيوس، وأنجب منها خمس بنات، وهو الجد الأكبر للساتيروى، وحوريات الجبال، والكوريتيس.انظر : *O.C.D.*, 2000, S.V. ***Hecaterus***

[٤٩]– **فورونيوس** :ابن إناخوس Ἴναχος وميليا Μελία ، يُعد مؤسس مدينة أرجوس، قام بدور القاضي في النزاع الذي نشأ بين بوسيدون وهيرا للاستيلاء على أرجوس. كان أول رجل أعطى النار للبشر، ويقال بأنه مؤسس الطقوس الدينية خاصة طقوس هيرا، وهو واضع أسس الحضارة في شبه جزيرة البلوبونيز. انظر : Room , 1983, S.V. ***Phoroneus***

[٥٠] **الديمون** : δαίμων ويقابله في اللاتينية Daemon ؛ وهو لقب استعمله الإغريق للآلهة في بادئ الأمر، ثم أصبح بعد ذلك خاصًا بالمخلوقات التي مرتبتها بين الآلهة والبشر؛ مثل : الساتيروي، سيليني Σελήνη ، وكوريبانتيس، والكوريتيس، ويقال أيضًا إن الديمون كان عبارة عن روح إنسان تعيش متحدة مع الفرد، وأحيانًا يجتمع في المرء ديمونان أحدهما خير والآخر شرير، ويشبه الديمون الطيب أو الأجاثوس ديمون ἀγαθος δαίμων بونوس إيفينتوس*Bonus Eventus* الروماني إلي حد كبير وهو روح الإخصاب الجماعي. انظر : *O.C.D.*, 2000, S.V. ***Daemon***

[51] Nonnus., Dion. 14.Lines 105-114

[٥٢]–**إيفثيمي:** ابنه إيكاروس Ἴκαρος وأخت بينيلوبي Πηνελόπη، تمثلت الربة أثينة Ἀθηνᾶ في شكلها عندما ظهرت لأم تليماخوس. (Hom. *Od.* iv. 797.)

[53] Nonnus, Dion 14. 105 f.,
http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.S.V. ***Satyroi***

[54] Ov., Fast.6.319

[55] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[56] LJS , S.V. Σειλινοῦς

[57] Hdt., Hist.5.46 , Paus. Gr., Des. 3.25.2, Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.14, Strab., Geog. 12.4.8 , Deissamann , A.K. 1994,Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae, (**LIMC**), VII (1,2), Paris , S.V. ***Silenos* ,** Rosen,2000, S.V. ***Silenos*** , Kerenyi, C. 1961,The Gods of the Greeks , London, p.179, Hansen, 2004, p.279, Harrison, 1908, p. 380 f.

[٥٨] **السيلينوس مارون** : هو معبود منطقة مارونيا في ثراقيا Θράκη بآسيا الصغرى، وهي واحدة من أفضل مناطق إنتاج النبيذ في العالم القديم. يعني اسمه " المائل إلي الرمادي "، وقد اختلفت الروايات والمصادر حوله (مارون)، فقد ذكره هوميروس *Ομηρος* ` (القرن التاسع ق.م) في الأوديسية Ὀδύσσεια على أنه كان كاهنا للإله أبوللون، وهو من أحضر الخمر المعتقة لديونيسوس في رحلة عودته إلي وطنه إيثاكا Ιθάκη، بينما ذكره يوريبيديس *Εύριπίδες* (٤٨٥–٤٠٦ ق.م) على أنه كان ابن إيانثوس Εὐάνθος ، أو هو ابن أوينوبون Οἰνοπίων – هذا الاسم الذي يعني " شارب الخمر " أو " النبيذ غالية الثمن "، والذي يبدو من اسم والده أيضًا أنه يتعلق بالنبيذ، وهنا إشارة للدلالة على الصفة الأساسية التي نسبت للسيلينوي جميعا وهو حبهم للخمر والسكر الشديد– وتلميذ نجيب لسيلينوس الأكبر الذي قام بتربية ديونيسوس في المهد، كما ذكرت مصادر أدبية متنوعة أنه كان سائق العربة لديونيسوس، أو أنه الجد الأكبر لكل من ديونيسوس وأرديادني Ἀριάδνη ، وفي أحيان أخرى من أتباع ديونيسوس. وقد حضر السيلينوس مارون عُرس ديونيسوس وأرديانى وكذلك البطل هيراكليس. انظر :

Eur., Cyc.141, Ath., Deip.1.33, Hom., Od.9.197, Diod. Sic. , Bibl.Hist.1.18,
Morford ,L. & Lenardon, R. 1991,Classical mythology , Virginia, p. 261 f.

جدير بالذكر أن مشهد عُرس ديونيسوس وأرديادني صور فنيًا في وجود السيلينوس مارون، حيث صور " ديونيسوس إلي اليمين جالسًا على كرسى وثير، وصورت أرديانى إلي جواره على كرسى وثير أيضًا ، بينما صور السيلينوس مارون واقفًا أقصى اليسار إلي جوار أرديادني، مرتديًا التوجا الرومانية، وقد وفق الفنان في التعبير عن عمر مارون من خلال انحسار شعر الرأس ولم يتبق إلا القليل من شعر رأسه على الجانبين يغلب فيها الشعر الأبيض على الشعر الأسود، كما صورت لحيته القصيرة وشاربه يكثر فيهما الشعر الأبيض كذلك. ولتأكيد كُنه الشخصية قام الفنان بكتابة اسمه فوق رأسه بالحروف الكبيرة، وعلى الخط المستقيم نفسه سالف الذكر على النحو الآتي: MAPΩN ، وقد برع الفنان في التعبير عن جدية مارون من خلال ملامحه الجامدة وأيضًا من خلال إشارته بسبابته اليمنى للبطل هيراكليس يطالبه من خلالها بالكف عن الشراب فيما يبدو، ولعل تصوير مارون في هذا المشهد الذي يجمع بين ديونيسوس وأرديادني بصفته التابع الأصيل لديونيسوس في كل احتفالاته ورحلاته وجميع الحوادث التي مرت به كما أخبرت بذلك بعض المصادر الأدبية. منها على سبيل المثال :

Ath., Deip.1.33, Hom., Od.9.197, Diod. Sic. , Bibl.Hist.1.18

جدير بالذكر أن لوحة فسيفساء أخرى تؤرخ بنهاية القرن الثالث الميلادي وبداية القرن الرابع تصور كيفية تعرف ديونيسوس وأرديادني لأول مرة بجزيرة ناكسوس في صحبة مارون دون غيره من السيلينوي مما يؤكد توافق المصادر الأدبية والفنية في محورية شخصية مارون بالنسبة لديونيسوس خاصة في الحوادث الكبرى سيما زواجه وارتباطه بأرديادني. ووجود مارون في هذا المشهد دلالة على مباركته لهذا الزواج ".

يمتلك المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية تابوتًا ضخمًا يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي، ومزخرف بالنحت البارز من ثلاث جهات يمثل لحظة تعرف ديونيسوس على أرديادني النائمة بعد أن تركها ثيسيوس يائسة بجزيرة ناكسوس، وقد صور هيراكليس ثملًا على أحد جانبي التابوت بين السيلينوس والمايناديات **(شكل ١)**. انظر: مصطفي محمد قنديل زايد، ٢٠١٢م، " دراسة للموضوعات الأسطورية المصورة على فسيفساء منطقة شهبا بسوريا "، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٣، ص ص ٢٦٠– ٣١٢

[59] Paus. Gr., Des. 3.25.2, Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.14. ,
Hansen, 2004, , p.279, Harrison, 1908, p. 380 f.

[60] Hdt., Hist.5.46 , Paus. Gr., Des. 3.25.2, Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.14, Strab., Geog. 12.4.8 , Philostr. , Imag.1.25 , Deissamann , 1994, S.V. **Silenos ,** Hansen, 2004, p.279, Kerenyi,1961, p.179, Harrison, 1908, p. 380 f.

[61] Ov., Fast. 3.754 f.

تعرضنا لهذه الإشارة سابقًا.

[62] Diod. Sic. , Bibl.Hist.3.72

[٦٣] راجع سابقا .

[64] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Saty***

[٦٥] لمزيد من التفصيل عن السيلينوس ووصفه فنيًا، سوف نتعرض له لاحقًا.

[66] Hansen, 2004, p.279

[67] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen , Satyr*** ,
http://ancient-greece.org/culture/mythology/satyrs.html., **Retrived on 23-3-2016**

تجدر الإشارة إلي أن السيلينوي عادة ما يصورون بوصفهم شبيهًا للساتيروى؛ وذلك في حبهم للنوم والنبيذ والموسيقى، لكن هناك ميزة غريبة في شخصيتهم وهي أنهم مُتخيّلون بارعون، ومُلهمون محنكون يستطيعون أن يعرفوا كل الماضي والمستقبل البعيد. وبوصفهم حكماء فهم يحتقرون كل النعم؛ لذلك أصبحوا ممثلي الحكمة التي تختفي وراء المظهر الخارجي الحاد– وهو تشبيه لسقراط– فعندما يكونون في حالة سكر ونوم يكونون في قوة البشر الخالدين. انظر :

http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html. , **Retrived on 6-4-2016.**

68 Ibid.

[٦٩] انظر : عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٥ م، الجزء الثاني، ص٥٢٦

[٧٠] **جبل إيدا** : هو مكان مولد الإله زيوس، ويقع وسط جزيرة كريت. انظر:

O.C.D., 2000, S.V. ***Ida***

[71] Ov., Met.10.92-3, Hyg., Fab.274, Cic. , Div. 1.36

أورفيوس: شاعرًا أسطوريًا، ابن أوياجروس Οἴαγρος وكاليوبي Καλλιόπη ربة الفن، كان لأغانيه سحر يبعث السرور في الحيوانات المفترسة، ويدفع الأشجار والأحجار إلي متابعته ويحتم على الأسماك أن تترك مياهها، وكذلك الطيور تتجمع حوله، شجع زملاءه أثناء حملة الأرجوناوتيس، وساعدهم في كثير من الأخطار بسحر موسيقاه. انظر: Room , A. 1983, S.V. ***Orphus***

[٧٢] **بيوتيا** : مدينة شهيرة تقع في وسط بلاد اليونان، يحدها من الجنوب مدينة ميجارا *Μέγαρα* وسلسلة جبال كيثارون Κιθαιρών ، ويحدها من الشمال مدينة لوكريس Λοκρίς ومضيق يوريبوس Ευριπός في خليج إيوبيا، وعلى الغرب مدينة فوكيس Φῶκος . انظر :

Grant & Hazel , 1996, S.V. ***Boeotia***

[٧٣] يذكر أن هناك بعض الاختلافات بين الساتيروي والسيلينوي، ومنها: أن الساتيروي يشربون لكنهم لا يثملون، بينما السيلينوي يشربون حتى الثمالة. إذا شرب الساتيروي أشاعوا المرح والسرور أينما حلوا، لكنهم لا يفقدون الوعي، أما إذا شرب السيلينوي فقدوا الوعي، وارتكبوا أعمالًا شائنة وفقدوا السيطرة على سلوكهم. انظر: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٥ م، الجزء الثاني، ص٥٢٦

[٧٤] تتحدث العديد من المصادر عن حكمة السيلينوس وعن محاولة أسره، ويرى أرسطو (انظر : *Plut. , Mor.115 b-e*) في ذلك علاقة سببية، فميداس الذي نجح في القبض على السيلينوس؛ لأنه ملأ أحد الآبار بالنبيذ، حظى بحكمته؛ وهنا يفسر السيلينوس مصاب (كارثة) الوجود الآدمي المتمثلة في : " كان الأفضل للمرء ألا يولد، فبمجرد أن يولد سرعان ما يموت " (انظر : *Arist. , Fr. 65, Ov., Met.11,85-145, Cic. , Tusc. 1.114 f.,*)، يتعلق هذا بعبرة مأخوذة من فناء الحياة ومن القيمة التافهة للممتلكات الدنيوية. نجد ما يشبه ذلك في المقارنة التي عقدها أفلاطون بين السيلينوس وسقراط الذي يهدف بوضوح إلي احتقار الثراء، والمجد، والجمال (انظر: *Pl. , Symp.216 e*)، وهو ما يشير دائمًا إلي أن سقراط لا يمكن فهمه مثله مثل جماعة السيلينوي، وكذلك الحقيقة نفسها. انظر:

Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr,*** Usher, M.D. 2002, *" Satyr Play in Plato's Symposium"* , AJPh, Vol. 123, No. 2 , pp. 205-228

[75] Ael.VH.3.18

[76] Philostr. ,VA. 4.27

واستكمالًا لأحداث الأسطورة فقد أرسل الإله ديونيسوس إلي الملك ميداس يشكره لما أبداه نحو معلمه السيلينوس مارون، طلب منه أن يتمنى أي شيء وسوف يلبي الإله ديونيسوس طلبه وأمنيته، كان ميداس بخيلًا وكان يتصف بالطمع، أجاب ميداس على الفور، أمنيتي أن يصبح كل شيء ألمسه ذهبًا، لم يحترم الإله ديونيسوس الملك ميداس، فلا يطلب ذلك الطلب سوى شخص يتصف بالطمع والجشع، لكن الإله = =وعد، ولا بُد من أن يفي بوعده، وكان للملك ما أراد، لمس ميداس الأحجار فأصبحت ذهبًا. لمس الزهور في الحديقة فأصبحت ذهبًا، لمس أثاث قصره فأصبح ذهبًا. صاح ميداس لقد أصبحت أغنى أغنياء العالم.

أصبح كل ما يملكه من الذهب الخالص، حتى أثاث قصره أصبح ذهبًا، جلس ميداس على المائدة لتناول طعامه، لمس المائدة فأصبحت من الذهب، ولمس الطعام فأصبح أيضًا من الذهب، وهكذا الماء أصبح ذهبًا سائلًا. أحس الملك ميداس بالجوع الشديد، أحس كذلك بالظمأ، ولكن كل شيء يلمسه يتحول إلي ذهب، لا يستطيع أن يأكل أو يشرب وسوف يموت جوعًا وعطشًا.

كان الإله ديونيسوس يتابع ما يحدث للملك ميداس، توسل الملك إليه ورجاه أن يعيده لحياته الطبيعية ويحرره من ذلك الشر المميت. لا يريد ذهبًا يريد أن يأكل ويشرب، نصحه الإله ديونيسوس أن يذهب إلي نهر باكتولوس Πακτώλος (وهو نهر بالقرب من ساحل بحر إيجه بتركيا. انظر: ***Pactolus*** .S.V ,2000 ,*O.C.D.*) بالقرب من جبل تمولوس Τμῶλος (وهو جبل في ليبيا سمى نسبة إلي الملك تمولوس الذي حكم المدينة (ليبيا) وفي وقت لاحق سُمى ساردييس Σάρδεις. انظر ***Tmolus*** .S.V ,2000 ,*O.C.D.*)، ويغتسل في مياه النهر. فعل ميداس كما أمره ديونيسوس وعاد إلي طبيعته. انظر : عبد المعطي شعراوي،١٩٩٥ م، الجزء الثاني، ص ص ٥٢٦ – ٥٢٩

[٧٧] تعرضنا لهذه الإشارة سابقًا .

[٧٨] تعرضنا لهذه الإشارة(Ov., Fast.3.745 f.) سابقًا .

[79] Ael.HM.3.18.1-10

تعرضنا لهذه الإشارة سابقًا .

[80] Nonnus, Dion 14.96 , 14.105-114, cf. 29. 243f., 262.

[81] Ov., Met. 14.634 f.

[٨٢] اختلفت الآراء بخصوص وجود جنس أنثوي من جماعة الساتيروي – بمعنى النظير المماثل للساتيروي من الآناث– فذكر بعض الكتّاب أنه لا توجد أنثى من الساتيروي؛ لذلك يُجبرون على التزاوج من فصائل أخرى لكي يتكاثروا، ويكون غالبًا بنساء من البشر– انظر على سبيل المثال:

Clippel , 2007, p. 78

بينما رأي بعضهم الآخر أنه كان يوجد جنس من الآناث مقابل للساتيروي يسمى الساتيروسس، صورن على هيئة بشر وصدورهن عارية، أجسامهن من الماعز خصوصًا من الخصر إلي أسفل– على غرار الساتيروي– نادرًا ما يرد ذكرهن في الفن الكلاسيكي، منها على سبيل المثال: تصوير إحدهن بشكل عار في وضع مستقيم وتحمل في كل ذراع طفلاً متشنجًا، محفوظ بمتحف والترز *walters* للفن. يمكن أن يطابقن أيضًا بالفاونيات– على غرار فاونوس ومطابقته بالساتيروس الذكر– انظر على سبيل المثال: Hansen, 2004 , p.211

ولو سلمنا بمنطق هانسن *Hansen* – في وجود أنثى من جنس الساتيروي – بالتالي كان لهن كيان ودور مهم في المجتمع الساتيرى، وبالتالي لا بُد من المرور – في عجالة – على أهم ما ذكر بخصوص الساتيروسس، لتحديد أدوار الذكر والأنثى في هذا المجتمع، ووضع رؤية لطقوس الساتيروي، وهذا هو الهدف الأساسي للتعرض لهذه الجزئية.

يقال بأن المجتمع حُكم من قبل أكبر الساتيروسس – الإناث– أما الساتيروي الذكور فكانوا يميلون إلي التحرر من المجتمع في بداية مرحلة المراهقة، لكن لم ينقطعوا تمامًا عن مجتمعهم؛ حيث إنهم لم يكونوا مُنتجيين بكثرة، وكانوا يعتمدون إلي حد ما على جماعة مستقرة لتمنح لهم الحماية – سواء كانت من مجتمعهم أم من مجتمع من نوع آخر– وفي حالات غير شائعة يظل بعض من الذكور فردًا فعالاً ومنتجًا في مجتمعهم مدى الحياة. تمامًا كما تفعل الأنثى عادةً. وأيضًا في حالات أخرى تترك بعض الإناث مجتمعها لفترات طويلة من الزمن وتعيشن نمط حياة أكثر حرية من الساتيروي الذكور.

من جانب أخر أظهرت الساتيروسس إثارة جنسية قوية وخصوبة عالية، تمامًا مثل الذكور، وعلى الرغم من ذلك ظل الذكور الأكثر شهرة بذلك. وقد أظهرت الإناث الفضول الجنسي في سن مبكرة بكثير من الذكور. وقد وصل سن الإنجاب بعد بلوغ ٢٥ سنة – أي ما يعادل الإنسان البالغ من العمر ١١ عامًا – على أقرب تقدير، ولكن لن تنضج بالكامل حتى سن ال١٠٠ تقريبًا. واستمرت الخصوبة في جميع مراحل حياة الساتيروسس بأكملها متوفرة، حيث إنهم لم يفعلوا شيئًا لإحداث الإضمحلال في سن الشيخوخة. انظر :

http://www.alchemy-works.com/incense_satyr.html. , **Retrived on 27-3-2016**

[٨٣] هذا السحر المتمثل في قوة الطاقة الجنسية، حيث ذكر البعض وجود مزيج سحري بهذا المني مثل احتوائه على بذور من المسك المختلط مع نبات القصب مما يجعل له سحرًا خاصًا أثناء نوبات الشهوة الجنسية. انظر:
http://www.alchemy-works.com/incense_satyr.html

[٨٤] يقال بأنه كان معدل حدوث التوائم كبيرًا؛ نتيجة للخصوبة العالية، وكذلك بالنسبة للأمهات اللاتي كن لهن صلة بتوائم. مع ملاحظة أن الأطفال يرثون الأسماء الأخيرة– العائلة – لأمهاتهم، وجاءت فكرة الأسماء الأخيرة الوراثية إلي الساتيروي من البشر، ووضع بوصفه نظامًا لاتصال كل فرد من أفراد الأسرة إلي الأم الحاكمة؛ وبالتالي يتقاسم تقريبًا كل الساتيروي الذين يعيشون في مجتمع ما الاسم الأخير نفسه. ويتم تربية الأطفال من قبل المجتمع كله. وعلى الرغم من أن كل طفل يعرف من تكون أمه فإن الجدة والعم والعمة وأبناء العم والعمة والأخوات الكبار وأبنائهم يقومون بأدوار مهمة ومساوية للأم في نمو الأطفال.

ولأن العديد من الساتيروي الأشقاء لديهم آباء مختلفين، اعتبروا نصف أشقاء، حيث يُعد كل أبناء الأم الساتيروية أشقاء، بغض النظر عن جنسهم، ويمضي أطفال الساتيروي قدرًا كبيرًا من الوقت في البرية دون مراقبة من قبل الكبار، وذلك برفقة أقاربهم الصغار وشباب الأجناس الأخرى. انظر :

http://www.alchemy-works.com/incense_satyr.html.

[85] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[86] http://nightbringer.se/lair_satyrs.html. , **Retrived on 27-3-2016.**

[٨٧]– كان النبيذ مصدرًا مهمًا من المغذيات للساتيروى، وقد شُجع صغار الساتيروي على شُرب الكثير من النبيذ كما يريدون. انظر:

http://www.talesbeyondbelief.com/myth-stories/satyrs.htm.

[88] Nonnus., Dion.14, 247 f., 18.93 f. , http://www.talesbeyondbelief.com/myth-stories/satyrs.htm.

[89] Apollod., Bibl.2.4, Nonnus., Dion.14.105 f.

[٩٠] **رقصة السيكينوس:** هي رقصة نسبت للساتيروي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلي العبد الأثيني سكينيس الذي – اعتقد الأثينيون أنه – اخترعها، وقد مارسها الساتيروي بالمسرحيات الساتيروية، وسُمى الراقصون بها باسم السيكينوستين Σικιννισταί . انظر :

Flower, H.I. 1996, Ancestor Masks and Aristocratic Power in Roman Culture , Clarendon press , Oxford, p.105 f. , Lawler, L. B. 1964, The Dance of the Ancient Greek Theatre , Univ. of Iowa Press, pp. 2-14, 23-46, 58, 64-89, 92, 94

[91] Strab., Geog. 10.3.13,15,16, 17, Ael.HM.3.40, Philostr. ,Imag.1.19, Nonnus., Dion. 12.330 f.

[٩٢] **الرقص الباكخي:** يشير أفلاطون إلي أنه كان هناك رقص محدد تقوم به شخصيات في طقوس الإله ديونيسوس؛ مثل : الساتيروي، السيلينوي، الحوريات، بان، الماينياديات، وكان رقص الساتيروي والسيلينوي يتمثل في وجود العديد من الخطوات، حيث ينحنون بشدة إلي الأمام والخلف، وأيضًا يقفزون على ساق واحدة، ثم يطلقون أنفسهم ليقع كل منهم على الأخر .انظر:

Nonnus., Dion. 20.35 f. , Usher, 2002, pp. 205-228, Lawler, 1964, pp. 64-89

[٩٣] كان لكل طفل أنجبته الساتيروسس(أنثى الساتيروي) يتم منحها حلقة – عادةً تُعطى لها من قبل أمها– لتضعها على قرونها. ونظرًا لأن الساتيروسس الواحدة قادرة على إنجاب عشرات الأطفال في حياتها، كان من النادر صناعة الحلقات من المعدن ولكن من الخشب أو العظم. انظر:

https://chernobylrasmuson.wordpress.com/secret-lives-satyrs-fauns/.

Retrived on 25-3-2016.

[94] Philostr. ,Imag.1.22, https://chernobylrasmuson.wordpress.com/secret-lives-satyrs-fauns/.

[95] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

http://www.followtheowl.com/dgame/c-satyrs.htm.

Retrived on 26-3-2016.

[96] Nonnus., Dion. 29. 243 f. , 14.105-114

عن تفسير الربط بين الساتيروي والسيلينوي بوصفهم أبناء الأرض، تعرضنا له سابقًا.

[97]Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[98] Eur., Cyc.13,82, 269 ,

Ov., Met.1.192 f. , Paus. Gr., Des.1.20.2, Apollod., Bibl.2,1, Pl. , Symp.215 b ,

Hansen, 2004 , p.279, Kerenyi, 1961, p.179,

من الجدير بالذكر أن هناك عدد من الاختلافات في أشكال الساتيروي الأساسية، أحيانًا كان هناك نُسخ غريبة من الساتيروي، مثل تلك التي يُستبدل فيها أجزاء الجسم من الظباء أو الخيول بدلًا من الماعز، بينما يصفهم كُتّاب آخرون بأنهم يتنفسون من خلال ثقوب في صدورهم.هذا إلي جانب أنهم أحيانًا يظهرون بذيل وخلفية حصان وآذان كانت تسمى Sileni. وفي أحيانًا أخرى أخذوا شكل القرود بمختلف أنواعها وسموا بنفس الاسم " ساتيروى "على الرغم من أنها لا تتناسب مع الوصف الأساسي الموجود في الأساطير. بينما يعتقد العديد من القدماء أن كلمة Saturos متطابقة مع كلمة Tituros؛ أي الكبش. انظر :

http://www.mythindex.com/greek-mythology/S/Satyri.html. ,

Retrived on 23-3-2016

http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi***

[99]Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***. ,

http://dictionary.reference.com/browse/satyr . , **Retrived on 23-3-2016**

[100] Clippel , 2007, pp. 76- 81

[101] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi***

[١٠٢] **ختم الخبز** : هو نوع من الأختام، كان يجهز الخبز بالطرق المعتادة من خلال عدة مراحل تبدأ بدرس الحبوب وتنتهي بمرحلة الخبز ويُختم الخبز قبل دخوله الفرن، وفيما يتعلق بهذه الجزئية يذكر جالا فاريس أنه كان يتم الضغط على العجينة المخمرة من أعلى برفق لتأخذ نفس شكل الزخرفة أو التصميم، وليس قبل تخميرها، حيث إنه يُضغط على العجينة قبل التخمير فتخمر وتعلو ويحدث تشققات في الزخرفة، ثم يُوضع الخبز على عصا طقسية (المطرحة) ومن ثم يُوضع في الفرن. انظر : نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، الجزء الأول والثاني، ج ١، ص ٢٥

[١٠٣] المرجع نفسه، ج ١، ص ٦٥.

[104] Weltchronik , H.S. 1493, dt. Fassung von G.Alt apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[105] Vgl. z.B.Hier. Commentarii in Isaiam , Migne , Pl 1, 24 ,159B apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[106] Vgl. Die bildhauerischen Ausarbeitungen von Perrecy –les- Forges apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[107] Ibid.

[108] **كيليكس** : نوع من الأوانى الفخارية عبارة عن كأس قليلة العمق ذي أيادٍ قصيرة ملتوية في نهايتها. انظر : نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠٠٨ م، الأواني المعدنية اليونانية ذات الزخارف في العصرين الأرخي والكلاسيكي، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٨٣

[109] **ريتون** : ويقصد بها نوع من الأوانى التي نفذت بشكل غير معتاد مثل الأشكال المنفذة على شكل رءوس حيوانات؛ مثل: رأس الثور أو العجل،أو على هيئة رءوس أسود وكانت تصنع من الذهب، أو رءوس ثيران وكانت تصنع من الفضة، وكان من أكثر الأشكال انتشارًا في العصر الكلاسيكي، ولعل تنفيذ الأواني الطقسية بهذا الشكل لم يكن غريبًا عن الفن اليوناني فقد ظهر قبل ذلك في الحضارتين المينوية والموكينية. انظر : نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠٠٨ م، ص ٤٤

[110] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi***

[111] **عصا الثيرسوس** : هي عبارة عن ساق من نبات الشمر العملاق المقسمة إلي تجزيعات تنتهي بأوراق لنبات اللبلاب أو الكروم ونبات الصنوبر المخروطي. كانت من أحد مخصصات الإله ديونيسوس– باكخوس– الفنية وتابعيه السيلينوي والساتيروي من الذكور، وكذلك الباكخيات أو الميناديات من الأناث . وكانت تصور في الأعمال الفنية بوصفها رمزًا للخصوبة والرخاء، وخاصة الشهوة الجنسية؛ ولذلك يرمز إليها بهذا الشكل على اعتبار أن العصا تشبيه للعضو الذكري، بينما الصنوبر المخروطية هي البذرة للقوة الجنسية. انظر على سبيل المثال:

Nonnus., Dion.24.218 f. , 27.221 f. , Casadio, G. J. & Patricia A., 2009, Mystic Cults in Magna Graecia , University of Texas Press, pp. 47-49, 57 f.

http://www.britannica.com/topic/thyrsus, **Retrived on 2-5-2016**

[112] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi***

[113] Ibid.

[114] انظر لاحقا .

[115] Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros,***
http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. S.V. ***Satyroi***

[116] Ibid.

[117] Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros***

[118] عن هذه الأسطورة، تعرضنا لها سابقًا .

[119] تجدر الإشارة إلي أن الباحثة اعتمدت في كثير من الوصف للأشكال الفنية السابقة على التحليل الشخصي؛ وذلك لعدم توافر الوصف الفني الكامل للأشكال الفنية جميعها، أو عدم الوصول لتبرير من الكُتّاب والمراجع بخصوص سبب التصوير بهذا الشكل، من هنا اجتهدنا في وضع تبريرات لبعض ما حاول الفنانون إبرازه في هذه التصويرات.

[120] Warmington, E. 1974,*" Satires and Satyrs "*, MT. Vol. 115, pp. 1045- 1066

تجدر الإشارة إلي أن هذه التصويرات – التي تتمثل في إبراز ذيل الحصان وأذنه مع التصوير البشري الكامل– هى مجرد نماذج.

[121] راجع سابقا .

[122] http://www.vocabulary.com/dictionary/satyr
Retrived on 2-2-2017

[123] انظر على سبيل المثال : أشكال ٢، ٥، ١٠، ١٢، ١٤

[124] Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros ,*** Clippel , 2007, pp. 76- 81

[125] انظر : نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، ج ١، ص ٦٦.

[126] وتجدر الإشارة هنا إلى تصوير البطل هيراكليس Ἡρακλῆς بنفس الشكل على أحد الأوانى الأتيكية حاملًا للعصا المعلق في طرفيها الأمفورات، وذلك من خلال رسومات على أواني بليكية، ترجع للعصر الكلاسيكي،= =ومحفوظة في متحف فوج *Fogg* للفنون في كامبريدج. انظر :

Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros***

[١٢٧] انظر : نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، ج ١ ص ٦٦ وما يليها.

[١٢٨] المرجع نفسه، ج ١ ، ٦٧ وما يليها.

[129] Ackemann, 2007,S.V. ***Silen, Satyr***

[130] Vgl. H. Sachs ,Klag der wilden Holtzleüt uber die ungetrewen Welt , 1530 , und die Illustration H. Schäufeleins , 1545 , J. Bourdichons Vier Zustände der Gesellschaft , ca.1500 apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr*** , Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros*** Barbari.J. Satyr-familie , 1503-1504 Kupferstich.

[١٣١] على سبيل المثال :

[132] Durers , Kupferstich. 1505 apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***

[133] Colonnas , F. Hypnerotomachia Poliphili, 1499 apud Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***.

[١٣٤] **أنتيوبي:** ابنة نوكتيوس Νυκτεύς ملك طيبة. أسرت زيوس بجمالها ففاز بحبها بعد أن ظهر لها في شخصية أحد الساتيروي، ولما حملت فرت إلي كيثايرون Κιθαιρών خوفًا من غضب أبيها، فوضعت هناك توءمين هما: أمفيون Ἀμφίων وزيثوس Ζῆθος ثم تركتهما للموت وذهبت مع إبوبيوس Ἐπωπεύς إلي سيكيون Σικυών وتزوجته. انظر :

Room ,A. 1983, S.V. ***Antiope***

[135] Ov., Met. 6.111 f. , Nonnus., Dion. 16. 240 f. , 33.301 f.

[136] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.

[137] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html. , Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros***

[138] www.pinterest.com **, Retrived on 10-9-2016**

[139] Deissamann , 1994, S.V. ***Satyros*** **,** http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.

[140] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr.,*** Simon ,E. 1997,Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae, (**LIMC**), VIII (1,2), Paris , S.V. **Silenos** http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html., S.V. ***Seilenos***

[141] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***

[142] Ibid.

[143] Simon, 1997, S.V. ***Silenos***

[144] Ibid.

[145] Ackemann, 2007, S.V. ***Silen, Satyr***

[146] http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html. S.V. ***Seilenos***

[147] Simon, 1997, S.V. **Silenos**, http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html. S.V. ***Seilenos***

[١٤٨] لمزيد من التصويرات عن زخارف أختام الخبز التي يظهر بها السيلينوس، التي توضح السمات المميزة له– مثل : الرأس الكبير، الصلع، الجبهة الحاملة للتجاعيد، اللحية الكثيفة، الأنف الأفطس، الفم الصغير، العيون الواسعة، الآذان المصورة بشكل مدبب، إبراز العضو الذكري من أسفل ما يرتديه، البطن المترهله– هذه السمات التي تعطي لنا دلالة علي أشكال الساتيروي فى مرحلة الشيخوخة، وبها دلالة واضحة لأستمرار إبراز الجانب الجنسي الشهواني حتى مع كبر السن. انظر: نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، ج ١، ج ١، ص ص ٦٠–٦٤، ج ٢ (لوحات ١٧– ٢٢ ج)

[149] Török,L. 1995, Hellenistic and Roman Terracottas from Egypt , Pl LXXII, p.138 , http://petriecat.museum.ucl.uc.uk. apud

نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، ج ١، ص ٦١.

[١٥٠] عن السيلينوي وتصويرهم في كل من العصور الوسطى والعصر الحديث، تعرضنا لهذا الموضوع سابقًا.

[151] Bakola , E. 2005, *" Old Comedy Disguised as Satyr Play"* : A New Reading of Cratinus' "Dionysalexandros" (P. Oxy. 663) , ZPE , Bd. 154 , p. 48 , http://www.greek-gods.info/monsters/satyrs/#satyrs-appearance .

Retrived on 25-3-2016.

[152] http://www.theatredatabase.com/ancient/origin_of_the_satyric_drama.html.
Retrived on 11-4-2016.

[153] Shaw, C.A. , 2005, Satyric play, The Evolution of Greek Comdy an Satyr drama, New York, Oxford University, p. 67 f. ,
http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=162358&m
Retrived on 10-4-2016.

[154] Plotnick , J. 1979,*" Horace on Satyr Drama "*, The Classical World, Vol. 72, No. 6, pp. 329-335 , Ussher , R.G. 1974, *" Sophocles' "Ichneutai" as a satyr-play"* , Hermathena, No. 118 , pp. 321- 345

[155] Shaw, 2005, p. 87 f., http://www.reference.com/browse/satyr.

[156] Heller, W. 2003, *" Dancing Desire on the Venetian Stage"* , Cambridge Opera Journal, Vol. 15, No. 3 , pp. 281-295

[١٥٧] كان براتتياس Πρατίνος – من فيلوس Φίλους (مدينة بالقرب من مدينتي كورنثه و سيكيون. انظر : *O.C.D.*, 2000, S.V. ***Phlious***)– هو أول كاتب للدراما الساتيرية، وأول من أنتج مسرحية ساتيرية في أثينا. كتب حوالي ٣٢ مسرحية ساتيرية، ويرجع اهتمامه بها إلي رغبة الجمهور في عودة المرح والبهجة إلي العروض المسرحية. فبعد أن بعدت التراجيديا عن معالجة الموضوعات التي تتعلق بأسطورة ديونيسوس، بدأ يقل دور جماعة الساتيروي في العرض المسرحي حتى اختفي تمامًا في بدايات القرن الخامس قبل الميلاد، وبدأ الجمهور يعترض على المسرحيات التي يختفي فيها الجانب الساتيري مما دفع براتيناس إلي عمل المسرحية الساتيرية. انظر:
Shaw, 2005. p. 87 f., http://www.britannica.com/EBchecked/topic/525273/satyr-play
Retrived on 10-4-2016.

[158] Bakola , 2005p. 50 , Bates, 1916, p. 393 f.

[١٥٩] **جبل كيليني** : جبل اشتهر ارتباطه بالإله هيرميس، ويقع على البلوبونيز. انظر :
O.C.D., 2000, S.V. ***Mount Kyllini*** *or* ***Cyllene***

[١٦٠] تعرض لنا احدى شذرات هذه الساتيرية أفضل المشاهد المذكوره للساتيروى الذين يظهرون وهم يقلدون الكلاب متتبعين الرائحة. هذا السيناريو غنى بالكوميديا ويعرض الجانب الهزلي من شخصية سوفوكليس. انظر: Ussher , 1974 , pp. 321- 345 , Bakola , 2005, p. 54

[161] http://www.midorisnyder.com/essays/a-chorus-of-clowns-and-masked-comic-theater.html . **Retrived on 11-4-2016.**

[162] Ussher. 1974 , pp. 321-345,
http://all-things-andy-gavin.com/2010/11/23/satyrs-and-maenads/.
Retrived on 11-4-2016.

[163] http://www.theoi.com/Georgikos/Satyroi.html.

[164] Bakola , 2005, p. 54 , http://www.reference.com/browse/satyr.
Retrived on 3-4-2016.

[165] http://greece.greekreporter.com/2013/08/02/satire-and-satyr-at-epidaurus/.
Retrived on 11-4-2016.

[166] Eur., Cyc.Line 169

[167] Ibid. Line 179- 181

[١٦٨] لقد أستشهد بهذه الفقرة تحديدا من ساتيرية الكيكلوبس؛ بوصفها مثالا– من أحد الأمثلة المتعددة على سبيل المثال لا الحصر– لتوضيح بعضا من الألفاظ الجنسية الصريحة (التي تتعلق بخيانة هيليني مع أكثر من شخص) التي جاءت على لسان الساتيروي في هذه المسرحية، والتي هدف يوريبيديس من وجودهم للسبب ذاته، وهو لسببين – كما ترى الباحثة– أولهما: إبراز رغبتهم الدائمة في الجهر والتعليق على العلاقات الجنسية بطريقة بذيئة وفاضحة (الذي عرف عنهم دائمًا) في إطار متداخل مع الأحداث الدرامية، وثانيهما : نقد للأحداث بشكل مبسط وأسهل لوصوله للجمهور.

[١٦٩] عن هذه الرقصة، تعرضنا لها سابقًا.

[170] Hyg., Poet. Astr. 2.23, Sutton, D.F. 1980,The Greek Satyr Play , Meisenheim am Glan , Germany , p. 10-15

وتجدر الإشارة إلي أن هيجينوس أشار من خلال هذه الفقرة إلي أحد الصفات المعروفة عن الساتيروي وهي صفة الجبن، وذلك في معركة الإله زيوس مع العمالقة، فرغم وجودهم فإنهم كانوا متابعين للحدث دون الاشتراك به، وهو ما حاول إبرازه يوريبيديس هنا أيضًا من خلال ساتيرية الكيكلوبس – إلي الصفة نفسها – حيث لم يشتركوا لمساعدة أوديسيوس في إعماء بوليفيموس لجبنهم رغم وجود الفرصة لذلك، ولكن كل ما قاموا به هو متابعة الحدث من بعيد دون أي اشتراك من ناحيتهم، حتى يطمئنوا ومن ثم يعودوا للانضمام له من جديد لمتابعة الأحداث.

[171] Ussher. 1974 , p. 321-345,
http://dlibrary.acu.edu.au/staffhome/trsanders/units/comedy/greek_satyr.html.
Retrived on 12-4-2016.

[172] Ussher , 1974 , pp. 321- 345, Sutton, 1980, p. 32, Heller, 2003, pp. 282-290, Dobrov , G.W. 2007, *" Comedy and the Satyr-Chorus "* , The Classical World, Vol. 100, No. 3 , pp. 251-265

[173] Heller, 2003, pp. 282-290 , http://www.midorisnyder.com/essays/a-chorus-of-clowns-and-masked-comic-theater.html .

[174] Dobrov, 2007, p. 354 – 356 ,
http://www.usu.edu/markdamen/ClasDram/chapters/081earlygkcom.htm
Retrived on 12-4-2016.

[175] Bakola , 2005, p. 57

[176] Carl A. Shaw, 2014, Satyric play, The Evolution of Greek Comdy an Satyr Drama, New York, Oxford University, P. 191 , Heller, 2003, pp. 282-290

[177] Dobrov, 2007, p. 356 f. ,
http://www.usu.edu/markdamen/ClasDram/chapters/081earlygkcom.htm

– مصادر البحث:

تم الاعتماد في النصوص الواردة في البحث على :

TLG = Thesaurus Linguae Graecae , University of California Irvine , 2000

-Aelianus :
(Ael.VH.) **Varia Historia**
(Ael.HM.) **Historical Miscellany**
-Apollodorus :
(Apollod., Bibl.) **Bibliotheca**
-Apuleius :
(Apul. ,Met.) **Metamorphoses**
-Aristophanes :
(Ar., Thesm.) **Thesmophoiazusae**
-Aristotle :
(Arist. , Fr.) **Fragmenta**
-Athenaeus :
(Ath., Deip.) **Deipnosophistae**
-Cicero :
(Cic. ,Nat.D.) **De Natura Deorum**
(Cic. , Div.) **De Divinatione**
(Cic. , Tusc.) **Tusculanae**

-Diodorus Siculus :
(Diod. Sic. , Bibl.Hist) **Bibliotheca Historica**
-Euripides :
(Eur., Cyc.) **Cylcops**
-Harpocration Gramm.:
(Harp ., Lex.) **Lexicon**
- Horace :
(Hor ., Ars P.) **Ars Poetica**
-Herodotus :
(Hdt ., Hist.) **Historiae**
- Hesiod:
(Hes. Fr.) **Fragmenta**
-Hesychius :
(Hsch .,Lex.) **Lexicon**
-Homerus:
(Hom., Od.) **Odyssea**
-Hyginus:
(Hyg., Fab.) **Fables (Fabulae)**
(Hyg., Poet. Astr.) **Poetica Astronomica**
-Hymnus Homericus:
(Hymn., Hom. Ven.) **Hymnus Homericus ad Venerem**
-Nonnus:
(Nonnus., Dion.) **Dionysiaca**
-Ovidius:
(Ov., Met.) **Metamorphoses**
(Ov., Fast.) **Fasti**
-Pausanias:
(Paus. Gr., Des.) **Graeciae Descriptio**
-Philostratus:
(Philostr. ,VA.) **Vita Apollonii**
(Philostr. ,Imag.) **Imagines**
-Plato :
(Pl. , Symp.) **Symposium**
-Plinius:
(Plin. , H.N.) **Historiae Naturalis**
-Plutarchus:
(Plut. , Fluv.) **Fluviis**
(Plut. , Mor.) **Moralia**
Servius:
(Serv., Ecl.) **Eclogues**

- **Strabo :**
(Strab., Geog.) **Geographica**
-Suidas :
(Suid., Lex.) **Lexicon**
-Xenophon:
(Xen.,Mem.) **Memorabilia**

مراجع البحث :

أولا : المعاجم :

-Grant , M. & Hazel , J. 1996, Who´s Who in Classical Mythology, London.
-Grimal , p. 1996, The Dictionary of Classical Mythology , New York.
-Harpers , H.Th.P., 1898, Dictionary of Classical Antiquities, S.V. "**Faunus**", "**Pan**", and "**Silenus**".
-Liddell, H.G. & Scott , R., 1996, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford.
-Room , A. 1983, Room 's Classical Dictionary , The Origins of The Names of Characters in Classical Mythology , London , Boston .
-Simon , H. & Antony , S. 2000, The Oxford Classical Dictionary , Oxford University, Press ,Third Edition.

ثانيا : الموسوعات الأجنبية :

-Ackemann, Ch. (Tübingen) 2007, Der Neue pauly , Supplemente Band 5 , Mythenrezeption , Die Antike Mythologie in Literatur , Musik und Kunst von den Anfangen bis zur Gegenwart , S.V. **Silen, Satyr .**
-Deissamann, A.K. 1994, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae, (**LIMC**), VII (1,2), Paris , S.V. **Satyros, Silenos**.
-Rosen, R.M.(F.K.) 2000, Der Kleine pauly , Enzyklopädie der ,Antike , I-IV , S.V. **Satyros, Silenos**
-Simon ,E. 1997, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae, (**LIMC**), VIII (1,2), Paris , S.V. **Silenoi**

ثالثا : المراجع والدوريات الأجنبية :

-Bakola , E. 2005 ,*" Old Comedy Disguised as Satyr Play" :* A New Reading of Cratinus' "Dionysalexandros" (P. Oxy. 663) , ZPE , Bd. 154 , pp. 46-58
-Bates, W.N. 1916 , *" A Reminiscence of a Satyr Play "* , AJA 20, No. 4 , pp. 391-396
-Carl A. Shaw, 2014, Satyric play, The Evolution of Greek Comdy an Satyr Drama, New York, Oxford University.
-Casadio, G. J. & Patricia A., 2009 , Mystic Cults in Magna Graecia , University of Texas Press.
-Clippel , K. 2007, *'Nymphs and Satyrs'* BM, Vol. 149, pp. 76- 81
-Dalby, A. 2005, The Story of Bacchus, London.
-Dobrov , G.W. 2007,*" Comedy and the Satyr-Chorus "*, The Classical World, Vol.

100, No. 3 , pp. 251-265
-Dowden,K. 1992 , The Uses of Greek Mythology, Routledge , London & New York.
-Flower, H.I. 1996 , Ancestor Masks and Aristocratic Power in Roman Culture , Clarendon press , Oxford.
-Griffith ,M. 2002, *" Slaves of Dionysos: Satyrs, Audience, and the Ends of the Oresteia "* , ClAnt Vol. 21, No. 2 , pp. 195-258
-Halperin,D.M&Zeitlin,f.I. 1990, Before Sexuality, The Construction of Erotic Experience in the Ancient Greek world, Princeton University.
-Hansen, W. 2004, Handbook of Classical Mythology, oxford , England.
-Harrison, J.E. 1908, Prolegomena to the study of Greek Religion , Cambridge.
-Hedreen, G. *" Silens, Nymphs and Maenads "* , JHS 114 , pp. 47-69
-Heller, W. 2003 , *" Dancing Desire on the Venetian Stage"* , Cambridge Opera Journal, Vol. 15, No. 3, pp. 281-295
-Kerenyi, C. 1961 , The Gods of the Greeks , London.
-Lawler, L. B. 1964, The Dance of the Ancient Greek Theatre ,Univ. of Iowa Press.
-Morford ,L. & Lenardon, R. 1991 , Classical Mythology , Virginia.
-Moroney , M. 1995, " Martyrs & Satyrs " , Fortnight, No. 341, pp. 30-31
-Otto, W.F. 1995, Dionysus Myth and Cult.
-Plotnick , J. 1979, *" Horace on Satyr Drama "*, The Classical World, Vol. 72, No. 6, pp. 329-335
-Seaford, R. 2006, Dionysos , Routledge.
-Shaw, C.A. , 2005, Satyric play, The Evolution of Greek Comdy an Satyr drama, New York, Oxford University.
-Sutton, D.F. 1980 , The Greek Satyr Play , Meisenheim am Glan , Germany.
-Török,L. 1995 , Hellenistic and Roman Terracottas from Egypt.
-Usher, M.D. 2002, *" Satyr Play in Plato's Symposium"* , AJPh, Vol. 123, No. 2, pp. 205-228
-Ussher , R.G. 1974,*" Sophocles' "Ichneutai" as a satyr-play"* , Hermathena, No. 118, pp. 321- 345
-Warmington, E. 1974, *" Satires and Satyrs"* , The Musical Times, Vol. 115, No. 1582 , p. 1045

رابعا:المواقع الخاصة بشبكة الانترنت :

- -http://dictionary.reference.com/browse/satyr .
- -http://www.talesbeyondbelief.com/myth-stories/satyrs.htm
- -http://www.followtheowl.com/dgame/c-satyrs.htm
- -https://chernobylrasmuson.wordpress.com/secret-lives-satyrs-fauns/.
- -http://nightbringer.se/lair_satyrs.html.
- -http://www.alchemy-works.com/incense_satyr.html

- -http://www.britannica.com/EBchecked/topic/525264/Satyr-and-Silenus.
- -http://www.usu.edu/markdamen/ClasDram/chapters/081earlygkcom.htm.
- -http://dlibrary.acu.edu.au/staffhome/trsanders/units/comedy/greek_satyr.html.
- -http://all-things-andy-gavin.com/2010/11/23/satyrs-and-maenads/.
- -http://greece.greekreporter.com/2013/08/02/satire-and-satyr-at-epidaurus/.
- -http://www.theatredatabase.com/ancient/origin_of_the_satyric_drama.html.
- -http://www.greek-gods.info/monsters/satyrs/#satyrs-appearance.
- -http://www.reference.com/browse/satyr.
- -www.pinterest.com
- -http://www.theoi.com/Georgikos/Seilenos.html.
- -http://www.midorisnyder.com/essays/a-chorus-of-clowns-and-masked-comic-theater
- -http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=162358&m=1.
- -http://petriecat.museum.ucl.uc.uk.

Retrieved on 6/1/2016- 3/2/2017

خامسا : المراجع العربية:

-عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥ م، أساطير إغريقية، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

-_____، ١٩٩٢- ١٩٩٥ م، أساطير إغريقية، الجزء الأول والثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

-مصطفى محمد قنديل زايد ، ٢٠١٢ م، " دراسة للموضوعات الأسطورية المصورة على فسيفساء منطقة شهبا بسوريا "، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٣، ص ص ٢٦٠- ٣١٢

-نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٣ م، الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، الجزء الأول والثاني.

-_____ ، ٢٠٠٨ م ، الأواني المعدنية اليونانية ذات الزخارف في العصرين الأرخي والكلاسيكي ، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.